جمعية تنمية وإعلام المرأة (TAM)

إدماج النوع الإجتماعي في قضايا العدالة البيئية

لمنظمات المجتمع المدني والمؤسسات القاعدية

الخبيرة البيئية
هلا صبحي مراد

دليل عملي

2024

دليل المؤسسات المحلية لتعزيز العمل في مجال العدالة البيئية والمناخية في سياق النوع الإجتماعي

دليل عملي لفهم المسألة البيئية من خلال مضامين العدالة الجندرية

تقدمه لكم

جمعية تنمية وإعلام المرأة (TAM)

وبشراكة

Secours Catholique Caritas France

قائمة المحتويات

قائمة المحتويات 3

المقدمة 4

منهجية إعداد الدليل 5

كيفية الإستفادة من الدليل 5

مصطلحات هامة 7

المحور الأول: المناصرة البيئية القائمة على دمج النوع الإجتماعي 10

مفهوم المناصرة المبنية على نهج حقوق الإنسان 11

المناصرة البيئية 19

النوع الإجتماعي وقضايا البيئة وتغير المناخ: 26

النوع الإجتماعي والعدالة البيئية في فلسطين 28

أبرز التحديات البيئية في فلسطين 31

المرأة في حماية البيئة 34

المناصرة في 9 خطوات 42

المحور الثاني: دمج النوع الإجتماعي في المشاريع البيئية 59

خطوات عملية من أجل إدماج النوع الإجتماعي في مراحل عمل المشاريع والبرامج المختلفة 61

المراجع 75

المقدمة

من منظور العدالة، تعتبر القضية البيئية من أهم القضايا التي تواجه العالم اليوم ويتعلق الأمر بضمان توزيع الفوائد والأعباء البيئية والمناخية بشكل عادل على جميع أفراد المجتمع، بغض النظر عن جنسهم وجذورهم وطبقاتهم الإجتماعية ومكان إقامتهم، وتلعب المساواة بين الجنسين ومفاهيم النوع الإجتماعي دورًا حاسمًا في تشكيل هذه القضايا والتأثير عليها، ولذلك قمنا بتطوير هذا الدليل للتفكير والعمل في مجال العدالة البيئية والمناخية، ولكن من واقع المجتمع وواقع الممارسة، خاصة في منطقتنا، التي تتفرد عن غيرها بوجود أزمات طويلة الأمد تجعل من الصعب التعامل مع هذه القضايا بمعزل عن قضايا الأمن والسلم والقضايا الإجتماعية والإقتصادية .

إن تزايد حدة ظواهر المشاكل البيئية وإنعكاساها على حياة الناس وصحتهم باتت ظاهرة يومية تؤرق الجميع من إرتفاع درجات حرارة إلى تراكم النفايات إلى شح المياه وندرتها و أصبحت العواقب فعلية ومتواترة ويشعر بها الجميع على إختلاف مستوياتهم، وبالنسبة للنساء في المنطقة العربية، وفي فلسطين تحديدا فإن ندرة المياه وإنعدام الأمن الغذائي والصراع، إلى جانب التدهور البيئي وندرة الموارد والهجرة القسرية، تجعل من نضالها اليومي من أجل البقاء أكثر تعقيدا، وتتعرض النساء دون غيرهم إلى المزيد من الأخطار تبعا للأدوار البيولوجية والإجتماعية التي تقوم بها والتي تتأثر كثيرا بكل المشاكل البيئية المحيطة، ومما يجعل الأمر أكثر تعقيدا وجود كل ممارسات عدم المساواة والعنف والتي تجعل من التصدي للمشاكل البيئية وزيادة المنعة والقدرة على التعافي والمواجهة والتكيف أمرا صعبا ويحتاج إلى الكثير من بناء القدرات وتعزيز المكانة والدور، إذ لاتزال مشاركة النساء في القوى الإقتصادية إو القيادية محدودة جدا وقد لا تصل إلى 20% في أحسن تقدير، ولا تحظى النساء بفرص متكافئة لتقديم الحلول والإنصات لها ولا تمتلك الموارد الكافية من أجل التنفيذ حتى إن رغبت بأن تكون إيجابية وتتخذ زمام المبادرة، ولذلك يجب العمل على المستوى المحلي والوطني من أجل المزيد من الإعتراف بالحلول القائمة على حق النساء بالمشاركة في إدارة الموارد الطبيعية والحماية من التلوث والمشاركة الفاعلة في حفظ الأنظمة البيئية وذلك عبر حملات مناصرة حقوقية واسعة تنفذ من خلال مشاريع مؤسسات المجتمع المدني وبدعم المجتمع الذي يحتاج إلى المزيد من الوعي والتثقيف وإمتلاك أدوات التغيير على مستويات مختلفة منها مستوى السياسات: كتعميم القضايا القائمة على نوع الجنس في الخطط الوطنية المعنية بالعمل البيئي و تغير المناخ، وتعميم الممارسة القائمة على العدالة والمساواة بين الجنسين في مشاريع البيئة والمناخ التي تنفذ من خلال مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الوطنية.

إننا نقدم في هذا الدليل العملي رؤية واسعة للعمل البيئي والجندري الحقوقي عبر الأدوات المختلفة منها أجندة التنمية المستدامة والإتفاقيات الدولية وآليات حقوق الإنسان والتي يمكن أن تشكل القاعدة الأساسية لمشاريع وحملات تطالب بالعدالة البيئية وحماية الموارد الطبيعية وضمن الظروف الخاصة التي تعيشها الأراضي المحتلة في فلسطين، حيث التحديات قد تأخذ شكلا مختلفا عن باقي دول المنطقة وتحديدا فيما يرتبط بالنساء والمجتمعات الفقيرة ، لذلك تم مراعاة السياق الفلسطيني والعربي عند كتابة هذا الدليل من أجل أن يكون دليلا عمليا قابلا للأخذ بمكوناته حيال تطبيق مشاريع مؤسسات المجتمع المدني المحلية والتي نعول عليها إحداث تغييرات في الواقع البيئي والإجتماعي الرامي للعدالة بين الجنسين في المجتمع .

منهجية إعداد الدليل

تم بناء هذا الدليل وفقاً لتوقعات وأهداف المؤسسة (جمعية تنمية وإعلام المرأة "تام") وأهداف البرنامج، وتم إعداده ضمن خطوات عملية أُسس لها عبر عقد لقاءات مع أعضاء فريق "تام" لتوضيح كافة أبعاد الدليل والأهداف المرجوة منه وفق رؤية المؤسسة ولتحقيق أهداف البرنامج، وبعدها قمنا بالبحث المكتبي لأدبيات ومراجع في الموضوع وتم ترتيب جلسات مركزة مع منظمات المجتمع المدني والمؤسسات غير الربحية والجميعات "شركاء تام"

كنتيجة لهذه اللقاءات والجلسات وبعد تحديد الإحتياجات والتوقعات تم إعداد النسخة الأولى من قائمة محتويات الدليل فيما بعد ذلك تم عقد إجتماع مع فريق "تام" من أجل إعتماد قائمة المحتويات و العناصر الأساسية للدليل وباشرنا بكتابة الدليل وإعداد مسودته الأولى وعند الانتهاء منها جرى عقد إجتماع مع فريق "تام" بحضور عدد من الشركاء لتقييم المسودة الأولى وتدوين الملاحظات والتعليقات والتعديلات والتي عملنا عليها وقاربنا بين المحتوى والملاحظات والتعليقات للخروج بصيغة توافقية تحقق ما هو واقع مع ما هو مأمول ومرجو وتم إصدار الدليل بنسخته النهائية وقد خضع هذا الدليل للتجريب والتحقق من خلال عقد يوم تدريبي مع كافة الشركاء لشرح آلية الإستخدام والإستفادة من الدليل

كيفية الإستفادة من الدليل

الدليل أداة نظرية وعملية يمكن من خلالها قراءة الأطر النظرية وتكوين بناء نظري واسع للموضوعات البيئية المختلفة وكيف أثرت على حياة الإنسان وكيف أثر فيها الإنسان.

ويعطي هذا الدليل المسؤولية الكبيرة للإنسان الفاعل الذي يمكن أن يغير الواقع للأفضل عبر نشاطه الواعي والموجه نحو المشاكل العامة عبر مشاركة أكبر عدد ممكن من المتضررين والمتأثرين في صياغة أولوياتهم البيئية والحقوقية نحو تعزيز العمل الذي يكفل العدالة البيئية وبشكل لصيق يكفل العدالة الجندرية وتحقيق المساواة بين الجنسين، فالدليل يتكامل في قضايا العدالة ويعطي الأمثلة الواضحة عن التأثير البيئي على الواقع الإجتماعي ويتدرج ذلك من العام إلى الخاص مع تقاطع متصل بين قضايا البيئة والعدالة الجندرية والواقع الفلسطيني .

يبدأ الدليل بتقديم خلفية عامة حول الأثر التاريخي للإنسان على البيئة والطبيعة ومن ثم يقدم مقاربة العدالة البيئية إنطلاقا لما حدث بعد الثورة الصناعية والتي مهدت للظلم البيئي والمناخي وأيضا للظلم الإجتماعي والذي عانت ومازالت تعاني منه العديد من فئات المجتمع وعلى رأسهم المرأة.

كيفية الإستفادة من الدليل

ثم إنتقل الدليل لمقاربات الحلول وبدأ بالمقاربة التنموية وكيفة معالجتها لهذا الواقع غير العادل وإستخدام النهج التنموي في معالجة الظلم البيئي والإجتماعي ويمكن لنا عبر الإطار المنطقي للمؤشرات والغايات إن نكوّن رؤية واضحة لكيفية إستخدامنا لأهداف التنمية المستدامة كمحرك محلي وعالمي، ويمكن إستخدامها كأجندة مرجعية لأنشطة مؤسساتنا ومشاريعنا.

وثم قدم الدليل المنهج الحقوقي الذي يعتبر المنهج الذي يدافع عن البيئة كحق من حقوق الإنسان كما أنه يصيغ المساواة بين الجنسين كحق أيضا للمجتمع ولتفعيل جميع مكوناته وهذا النهج يمكن أن يكون النهج القوي في الحصول على الحقوق إعتمادا على القوانين المحلية والاتفاقيات العالمية.

ولنستطيع ذلك علينا صياغة جميع أعمالنا وانشطتنا انطلاقا من مطالبات فيها مطالب حقوقية وليست خدمات، وهنا ايضا قارنّا بين المنهج الخدمي والمنهج الحقوقي من أجل إعطاء مستخدمي الدليل من الأفراد ومؤسسات المجتمع المدني أمثلة عملية حول المنهجين وتقريب الصورة إلى واقع عملهم البيئي والرآمي إلى تعزيز المساواة بين الجنسين .

ومن أجل إتخاد المزيد من الخطوات العملية تم إضافة قسم خاص حول المناصرة القائمة على المنهج الحقوقي ويوفر الدليل الإطار النظري مع بعض الأدوات العملية والتي يمكن أن تساعد في تطبيق المنهج الحقوقي في المشاريع البيئية، وتعزيز دور النساء في ذلك عبر طريق واضح وخطوات عملية وأمثلة وضعت في كل فقرات هذا القسم .

وأخيرا يقدم الدليل بعض الأمثلة العملية لمشاريع وحملات عالمية وعربية ومحلية كان لها أثر كبير في تحسين الواقع البيئي في المنطقة إعتمادا على نهج حقوق الإنسان وتماشيا مع أولوية المساواة بين الجنسين ـ يمكن لهذه الأمثلة أن تلهم مستخدمي/ات هذا الدليل لتنفيذ أنشطة ومشاريع تواجه المشاكل البيئية و تسهم في تحقيق العدالة .

مصطلحات هامة

01
النهج الحقوقي

هو نهج يعتمد أثناء المطالبة بالعدالة أو الإنصاف على الإستناد إلى منظومة الحقوق المتفق عليها مثل الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، ويركز على تمكين أصحاب الحقوق من المطالبة بحقوقهم وضمانها، يتضمن هذا النهج مجموعة من الأدوات والممارسات التي يمكن إستخدامها لتعزيز حقوق الإنسان وحمايتها، بما في ذلك التوعية والحملات والمشاركة والمساءلة

02
النهج الخدمي

هو نهج يعتمد أثناء المطالبة بالعدالة أو الإنصاف على الإستناد إلى الخدمات الأساسية المقدمة للأفراد وإعتبارهم أنهم في أمس الحاجة إليها. يتضمن هذا النهج مجموعة من الممارسات التي يمكن إستخدامها لتحسين حياة الناس، بما في ذلك المبادرات والإتحادات بأنواعها والعمل الخيري.

03
النوع الإجتماعي

هو الأدوار المحددة إجتماعيًا بين النساء والرجال، ولأن هذه الأدوار لا تنبع دائمًا من منظومة الحقوق الثابتة، بل تستند في كثير من الأحيإن إلى العُرف السائد المتغير، أيضًا لأن هذه الأدوار مكتسبة من خلال التلقين ومتأثرة بتغير البيئة المحيطة بالمجتمع، فإنها بذلك تتغير وتتباين تباينًا شاسعًا زمانيًا في المجتمع الواحد ومكانيًا بين المجتمعات المختلفة. تجدر الإشارة إلى أن مصطلح النوع الإجتماعي الذي يشير إلى هذه الأدوار الإجتماعية لا يعد بأي حال من الأحوال بديلًا لمصطلح "الجنس" الذي يشير بدوره إلى مفهوم الإختلافات البيولوجية بين الذكور والإناث.

04
العدالة الإجتماعية

هي منظومة الحقوق التي تنصف وتعدل بين جميع أفراد المجتمع من حيث المساواة في حقوق الحصول على فرص العمل، وتوزيع الثروات، والإمتيازات، والمشاركة السياسية، وفرص التعليم، والرعاية الصحيّة، وغير ذلك. بالطريقة التي تضمن عدم حدوث تمييز أو تحيز أو ظلم قائم على الاختلافات الإجتماعية بين أفراد المجتمع مثل الجنس، أو العرق، أو الديانة، أو المستوى الاقتصاديّ أو غيرها، وبالتالي يتمتّع جميع أفراد المجتمع بحياة كريمة بعيدًا عن التحيّز.

مصطلحات هامة

05
العدالة الجندرية

هي العدالة في التعامل بين الرجال والنساء في المجتمع وإحترام إحتياجاتهم بشكل يأخذ كامل الإعتبارات، وتكون المرجعية هنا هي منظومة الحقوق والمكتسبات والحريات المدنية والسياسية والفرص التي تضمن عدم حدوث تمييز أو تحيز أو ظلم قائم على الإختلافات البيولوجية بين الذكور والإناث. لضمإن العدالة الجندرية يلزم إتخاذ عدد من التدابير الحقوقية للتغلب على العوائق التي تمنع الرجال أو النساء من العمل بشكل فاعل في المجتمع سواء أكانت هذه التدابير سياسية هيكلية على مستوى مؤسسات الدولة أو مجتمعية تأتي من خلال مصالح الناس ووعيهم

06
البيئة

هي مجموع ما يحيط بالإنسان من كائنات حية مثل الحيوانات والنباتات، وغير حية مثل الأرض والماء والهواء. تصنف البيئة إلى بيئة طبيعية تتكون من مجموع الظواهر البيئية التلقائية التي لا يكون للإنسإن يدٌ في صنعها، وبيئة مشيَّدة من صنع الإنسان.

07
المناخ

هو متوسط حالات الطقس على المدى الطويل، ويُحتسب عادةً على مدى من 10 وتصل إلى 30 عامًا

08
التغير المناخي

تغيرات طويلة المدى في درجات الحرارة وأنماط الطقس. ويمكن أن تكون هذه التحولات طبيعية أو ناجمة عن الأنشطة البشرية، التي تعتبر المحرك الرئيسي لتغير المناخ اليوم، ويرجع ذلك أساسًا إلى حرق الوقود الأحفوري مثل الفحم والنفط والغاز.

مصطلحات هامة

09
العدالة البيئية

هي منظومة الحقوق التي تركز على التوزيع العادل للمنافع والأعباء البيئية، تستند العدالة البيئية إلى حق الإنسان في الحماية من التلوث البيئي والعيش في بيئة نظيفة وصحية والتمتع بها. وتُعتبر الحماية المتساوية والمشاركة الفعالة لجميع الناس فيما يتعلق بتنفيذ وتطوير القوانين والأنظمة والتشريعات البيئية والتوزيع العادل للمنافع والأعباء البيئية.

10
العدالة المناخية

هي العدالة القائمة على التوزيع العادل للمنافع التي تسببت بظاهرة التغير المناخي والأعباء التي سببتها هذه الظاهرة، إنطلاقا من حق الإنسان في الحياة الكريمة، حيث تهدف العدالة المناخية في المقام الأول لإنصاف الدول النامية التي تعرضت للكوارث المناخية والخسائر الإقتصادية على حساب الدول المتقدمة المسببة بصورة كبيرة في حدوث التغير المناخي، وتسعى العدالة المناخية إلى حماية حقوق الإنسان التي قد تتأثر من جراء التغير المناخي، ولذا فإن العدالة المناخية تعد أفضل وسيلة لضمان حق توزيع عادل في المنافع والأعباء بين الدول المتقدمة الصناعية والدول النامية الفقيرة.

11
حملات التوعية

هي عمل منظم ذو مدة محددة يهدف إلى تعريف الناس حول حقيقة معينة بهدف تغيير توجهاتهم تجاه قضية ما، وحملات التوعية تتصف أنها تركز على إيصال المعرفة والحقيقة أكثر من أجل الوصول إلى تعديل التوجهات والممارسات بإعتبارها نتيجة طبيعية للتوعية والتثقيف المجتمعي.

12
حملات المناصرة

كسب التأييد هو عمل منظم من أجل إحداث تغيير عبر طرق ديمقراطية وهي العمل من أجل تحقيق هدف أو الدفاع عن قضية , وعادة يتم استخدامها للتأثير على الحكومات، او مجالس الحكم المحلي لإحداث تغيير في السياسة أو التشريع أو لزيادة الوعي العام حول قضية معينة وحملات المناصرة تتصف أنها تركز على تغيير التوجهات تجاه قضية يرى أصحاب الحملة أنها ضرورية ومهمة، وتكون الحقائق والمعلومات هنا وسيلة للتغير.

المحـــــــــــــور الأول

المناصرة البيئية القائمة على دمج النوع الإجتماعي

مفهوم المناصرة المبنية على نهج حقوق الإنسان

تأتي المناصرة كعملية تغيير في ميزإن القوى وذلك عبر العمل الجاد والمنظم لمجموعات قد تكون جمعيات أو أفراد يؤمنون/ يومن بقضية ما تتكاتف من أجل الضغط (عبر مجموعة ضغط) على أصحاب القوى الكبيرة والمؤثرة لأحداث تغيير معين وإكساب تلك المجموعات ومجتمعاتهم المزيد من القوة

ويأتي ذلك إنطلاقا من إهتمام المجموعات الضاغطة بالإنسان كمحور أساسي يسعون لتغيير الواقع من أجل تلبية إحتياجاتهم والتي تأتي بسياق الحقوق، وقد طُورت هذه المنهجية عبر عقدين سابقين ولهذه المقاربة أهمية كبيرة في منطقتنا حيث أدت النزاعات الممتدة والإحتلال القائم والصراعات إلى كثير من الأعمال العدائية الجارية والمستمرة وطيلة السنوات الماضية إلى حرمان ملايين الأشخاص من حقوقهم المدنية والسياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية والبيئية، ويأتي العمل على حملات المناصرة من خلال التركيز على المواطنين وحقوقهم،حيث يتم عبر الحملات معالجة الأسباب الجذرية للإنتهاكات بما يضمن عدم تكرارها, و لا تقتصر التدخلات فقط على الإعتراف بالمعاناة القائمة أو تقديم الإغاثة المؤقتة بل تتجاوز ذلك إلى إيجاد واقع أفضل يتمتع به الجميع بحقوق متساوية.

ويستخدم نهج حقوق الإنسان في جميع أنحاء العالم لدمج مبادئ حقوق الإنسان ومعاييرها في برامج المجتمع المدني وحملات المناصرة.

المبادئ الأساسية لنهج حقوق الإنسان: (الشكل رقم 1)

الشكل رقم 1

ضمن المبادئ السابقة يؤكد هذا النهج على الحقوق الأساسية والكرامة لجميع الأفراد، ويستخدم حقوق الإنسان كأساس للمناصرة الرامية إلى التغيير والسعي إلى العدالة والمساواة.

الجوانب الرئيسية للمناصرة القائمة على نهج حقوق الإنسان

التركيز على الحقوق الفردية

يضع هذا النهج حقوق الأفراد (الإنسان) في قلب جهود المناصرة، مما يضمن إحترام هذه الحقوق وحمايتها والوفاء بها، ويشمل الحقوق المدنية والسياسية والإقتصادية والإجتماعية والثقافية والبيئية.

الإطار القانوني والمعايير الدولية

تعتمد المناصرة القائمة على حقوق الإنسان على الصكوك القانونية، بما في ذلك المعاهدات والإتفاقيات الدولية والقوانين الوطنية التي تحمي حقوق الإنسان، وتستخدم هذه الأطر كأساس للمناصرة والمحاسبة والضغط على الحكومات والمؤسسات.

المساواة وعدم التمييز

يدعو نهج حقوق الإنسان إلى المساواة وعدم التمييز، ويهدف إلى القضاء على التحيز على أساس العرق أو الجنس أو الدين أو الإعاقة أو أي وضع آخر، وتسعى إلى ضمان تكافؤ الفرص للجميع.

المساءلة والمسؤولية

يؤكد هذا النهج على مسؤولية الحكومات والمؤسسات والشركات (جميع أصحاب القوى) في دعم حقوق الإنسان، ويدعو إلى إنشاء آليات للمساءلة لمعالجة الإنتهاكات وضمإن العدالة للأفراد أو المجتمعات المتضررة.

التمكين والمشاركة

تشجع المناصرة القائمة على نهج حقوق الإنسان على المشاركة النشطة وتمكين الأفراد والمجتمعات في عمليات صنع القرار، وهو يعزز المشاركة في الحكم وصنع السياسات التي تؤثر على حياتهم.

التثقيف والتوعية

يؤكد على أهمية التثقيف والتوعية بحقوق الإنسان، وتعزيز ثقافة إحترام الحقوق، وتشجيع الأفراد على الدفاع عن حقوقهم وحقوق الآخرين

التقاطعية الشمولية

إدراكًا لتقاطع قضايا حقوق الإنسان، يأخذ هذا النهج في الإعتبار الطبيعة المترابطة لمختلف أشكال إنتهاكات حقوق الإنسان والتي تؤثر بعضها ببعض، فالحقوق الإقتصادية والإجتماعية قد تتأثر بالحقوق البيئية والعكس صحيح، كما أننا يجب إن نضمن وجود الجميع على إختلاف هوياتهم وجنسهم

لإستخدام منهج حقوق الإنسان في المناصرة والضغط لاي قضية يجب توفر ثلاثة ركائز أساسية تُبنى وفقها أنشطة المناصرة وهي الحق، وأصحاب الحق، وكافل الحق ، ولمعرفتهم يمكن النظر إلى الجدول التالي:

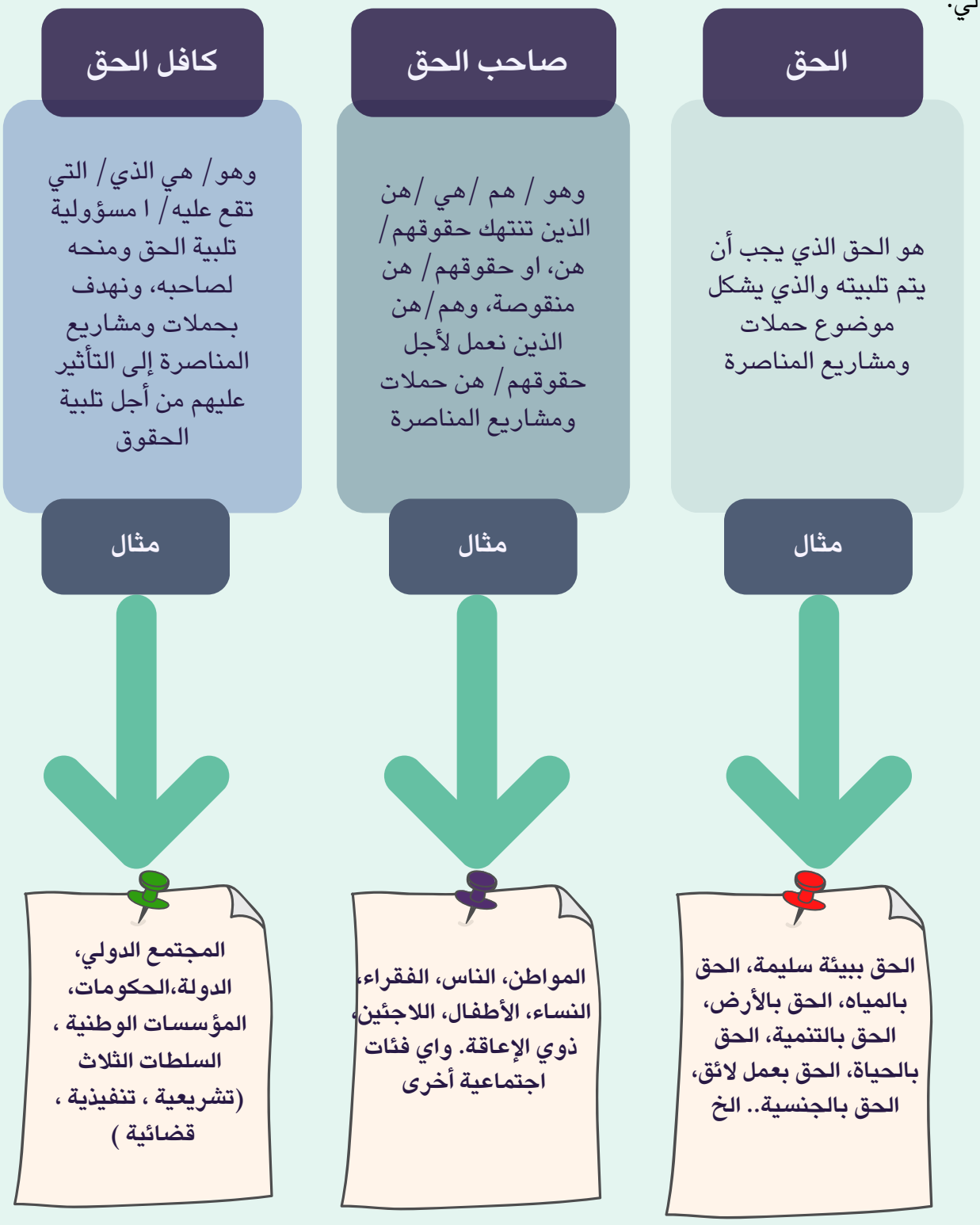

النهج الحقوقي في حملات ومشاريع المناصرة يمكن استخدامه على مستويين:

المستوى المحلي

والذي يوجه من الناس والمؤسسات المحلية كالجمعيات إلى السلطات المحلية (الحكومات) للمطالبة بالحقوق وحماية حقوق الناس أفرادا ومجتمعات في مدينة ما ـ قرية ما.. الخ

مثال من الاردن

قيام حملة في الأردن لأكثر من 15 سنة من أجل الغاء مادة في قانون العقوبات رقمها 308 والتي تعفي مغتصب النساء من الحكم في حال تزوج من إغتصبها ـ وكانت هذه المادة بمثابة إهدار لحق الفتيات والنساء في عقاب مغتصبهن، وقامت مشاريع وحملات مناصرة موجهة نحو السلطات الثلاث (تشريعية، قضائية، وتنفيذية) وتم إلغاء المادة بعد ما أصبحت مطلب شعبي عام، عبر الضغط والمناصرة المتواصلة

المستوى الدولي

والذي يوجه من دولة أو مؤسسات إلى المجتمع الدولي لحماية حقوق الإنسان في دول معينة، في حالة الحروب والاعتداءات الدولية

مثال من لبنان

ما قامت به لبنان من شكوى لدى الأمم المتحدة وعبر آليات حقوق الإنسان عن تلويث البحر الأبيض المتوسط من قبل الكيان الإسرائيلي المحتل إستنادا لحق اللبنانيين بالتمتع ببيئتهم السليمة وقد طالبت الأمم المتحدة "إسرائيل" بدفع أكثر من 850 مليون دولار إلى لبنان، بصورة فورية، تعويضاً عن بقعة نفط تسببت بها غارة جوية إسرائيلية، خلال عدوان تموز/يوليو 2006. وأكد القرار الأممي أنّ "إسرائيل تتحمَّل المسؤولية عن دفع تعويضات فورية إلى الحكومة اللبنانية، وصوت 170 من أعضاء الجمعية العامة لصالح القرار مقابل ستة أعضاء عارضوه.

نهج حقوق الإنسان بالمقارنة مع النهج الخدمي في العمل على حملات ومشاريع المناصرة:

يألف الناس عادة وضمن عمل الجمعيات والمؤسسات المحلية وحتى الأفراد السعي من أجل المطالبة بخدمات محدد من السلطات، كالتزود بخدمة المياه، توفير مدارس قريبة من سكن الأطفال، توفير بيئة مناسبة لتعليم ذوي الإعاقة، وتوفر مراكز صحية شاملة قريبة، خدمات توفر سكن ملائم، خدمات المواصلات الآمنة، خدمات تسهيل تملك الأراضي ونقل الملكيات وخدمات مرتبطة بتوفير فرص عمل، وعادة ما تستحسن السلطات التنفيذية هذه المطالب على إعتبار أنها خدمات توفرها لمواطنيها ولكن هذه الخدمات غير ملزمة للسلطات الحاكمة بل تعتبرها ضمن ما إستطاعت إليه السلطات سبيلا، ويعتبر المطالبة بالخدمات طريق سهل على الناس ويروق لصانع القرار عدم إلزامية تقديم الخدمة، وهذا النهج يخلق من المواطن زبون يجعل السلطات التنفيذية بمقام مزود الخدمة، وهذا يسمى نهج الخدمات وهو يسير بطريق مختلف عن نهج الحق

عادة نرى هذا النهج في:

- توفير الخدمات الأساسية للأشخاص الذين يعيشون في فقر أو حرمان.
  مثلا: صندوق المعونات الذي يقدم معونات طارئة للفقراء، البلديات تقدم خدمة جمع النفايات، سلطة المياه تقدم خدمة المياه.

- تستخدم الشركات نهج الخدمة لتقديم الخدمات الأساسية للمجتمعات التي تعمل فيها.

- إستخدام المبادرات وجمعيات المجتمع المحلي هذا النهج لتحسين حياة الناس عبر تقديم المعونة المباشرة (مالية وعينية) مثل: تحسين مساكن الناس في العشوائيات.

- تستخدم المنظمات الإنسانية نهج الخدمة لتقديم المساعدة الإنسانية والطبية للأشخاص الذين يعانون من الكوارث الطبيعية أو النزاعات المسلحة (مناطق الحروب والازمات).

ويعتبر هذا النهج من الطرق غير المستدامة، والتي تعطي الناس الخدمة بشكل مباشر دون أي إلزام ودون ضمان إستدامة توفر الخدمات؛ لذلك هنالك فروق أساسية بين نهج الخدمات و نهج حقوق الإنسان عند حملات ومشاريع المناصرة.

الإختلافات بين نهج حقوق الإنسان ونهج الخدمات في المشاريع وحملات المناصرة:

	نهج حقوق الإنسان	نهج الخدمات
المشاريع والحملات للمناصرة تركز على	تمكين أصحاب الحقوق من المطالبة بحقوقهم (النساء ، الفقراء ، ذوي الإعاقة ، الشباب، الأطفال)	توفير الخدمات الأساسية للمحتاجين من النساء ، الفقراء ، ذوي الإعاقة ، الشباب ، الأطفال
تهدف المشاريع وحملات المناصرة إلى	تعزيز حقوق الإنسان وضمانها، وضمإن العدالة والمساواة، وتعميم ذلك للجميع	تحسين حياة الناس المستهدفة – وتوفير الخدمة المطلوبة لهم
تستخدم المشاريع والحملات الأدوات والممارسات التالية	التعليم والتوعية، بناء القدرات والمشاركة والمساءلة	الرعاية المباشرة: الصحية والتعليم والغذاء والمأوى والرعاية الإجتماعية
الجهات الفاعلة التي تعمل على مشاريع وحملات المناصرة	منظمات المجتمع المدني، النشطاء ، منظمات الأمم المتحدة	منظمات الإغاثة الإنسانية والحكومات والشركات
ما يجب أن تصل الية مشاريع وحملات المناصرة في النهاية	إعمال لحقوق الإنسان التي تطلبها الحملة وتعميم ذلك على جميع افراد المجتمع	توفير خدمات محدودة ولعدد محدود من المطالبين بالخدمات
التأثير بعد انتهاء مشاريع وحملات المناصرة	الإستدامة والتأثير طويل المدى، يركز على الحلول المستدامة والتأثير طويل المدى، ولا يهدف فقط إلى التغيير الفوري ولكن أيضًا إلى تحسينات دائمة في حياة الناس	التأثير قصير المدى إذ يلبي حاجة الناس الآنية ولا ينظر إلى إستدامة الخدمات

أخيرا نحن في هذا الدليل نركز على النهج الحقوقي وذلك لأنه المنهج الشامل الذي يوسع دائرة الناس الذين سيشملهم تحسين الوضع القائم بعد تلبية مطالب الحملة الحقوقية ولأنه يساعد على إستمرار العمل وضمن إستدامة المخرجات كما أن هذا النهج في المناصرة متجذّر في الإعتقاد بأن كل فرد يحق له التمتع بحقوق معينة بحكم كونه إنسانًا، لذلك نسعى من خلاله إلى تمكين الأفراد والمجتمعات، ومحاسبة المؤسسات، وإحداث تغييرات منهجية دائمة لتعزيز الكرامة الإنسانية والمساواة للجميع.

هذا يتطلب منا الإجابة على الأسئلة التالية أثناء التخطيط لمشاريع وحملات المناصرة:

1. **ما هو مضمون الحق الذي نريد أن نعمل عليه؟**
2. **من هم/هن أصحاب/صاحبات الحقوق الذين نريد أن نساعدهم/ن بحماية حقوقهم/ن ؟**
3. **من هم/هن المكلفون/ المكلفات بأداء الحق والعمل على تحسين واقع حياة الناس (أصحاب الحقوق) ؟**
4. **هل يستطيع أصحاب/ صاحبات الحقوق (لديهم/ن الإمكانيات) للمطالبة بحقوقهم/ن ؟**
5. **وإن لم يستطيعوا/يستطعن فعل ذلك، كيف يمكننا مساعدتهم/ن للقيام بذلك ؟**

الإجابة عن هذه الأسئلة تعطينا بداية الطريق لكتابة مشاريع وحملات مناصرة واضحة ضمن منهج حقوق الإنسان أيا كان الحق الذي نريد أن نعمل على إعماله ويمكن هنا الرجوع إلى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان والذي يوضح أبرز 30 حق يمكن لنا أن نفهم من خلالهم ما هي مضامين الحقوق التي يمكن أن نعمل عليها.

المناصرة البيئية:

المناصرة كما جاء سابقا هي الطريق والمشاريع والحملات والتي تعد خطوة خطوة و التي يعمل عليها الناس ومؤسسات المجتمع المدني والجمعيات المحلية والنشطاء/ الناشطات من أجل الضغط على صانع القرار لإتخاذ إجراء معين أو إيقاف قرار معين أو تفعيل قانون أو وضع سياسة أو تنفيذ إستراتيجية يضمن به تلبية حقوق الناس في قضية محددة أو مشكلة أو إنتهاك واضح لحقوق الإنسان ومن هنا تم الربط بشكل واضح بين المناصرة كعملية وبين حقوق الإنسان كمضمون لهذه العملية، ومن أجل أن نتحدث أكثر عن المضمون البيئي الحقوقي في عمليات المناصرة علينا أن نتعرف إلى البيئة والمشاكل الأساسية التي تحتاج إلى مناصرة وكيف حدثت هذه المشاكل عبر سياقها التاريخي.

كل منا يرى البيئة ويعرفها بما يحيط به - ولأغراض هذا الدليل فإن البيئة هي عنصران أساسيان فقط:

1

بيئة طبيعية

كل ما هو موجود على سطح الأرض أو باطنها وهو موجود بشكل طبيعي - دون تدخل البشر

2

بيئة مشيدة أو مبنية

كل ما إستحدثه الإنسان فوق الأرض أو باطنها وقد يكون مادي أو سلوكي – (ما تدخل البشر لوجوده)

ماذا يعني ذلك وما هي المشكلة البيئية ؟

إن هذا الكون يسير ضمن نظام محكم يسمى النظام البيئي تسير كل مكوناته وتعمل ضمن علاقات متوازنة نسبيا وتعتمد كل منها على الآخر والإنسان هو عنصر من البيئة الطبيعية ولكنه العنصر الوحيد في هذه المنظومة القادر بشكل واعي على إحداث تغييرات بسيطة وعميقة لذلك نعتبر الإنسان عنصر طبيعي ولكن أفعاله في البيئة هي نوع أخر من العناصر البيئية وهي ما نعني بها (المشيدة) والتي تؤثر بشكل كبير في جميع العناصر الطبيعية الأخرى سلبا و/أو إيجابا.

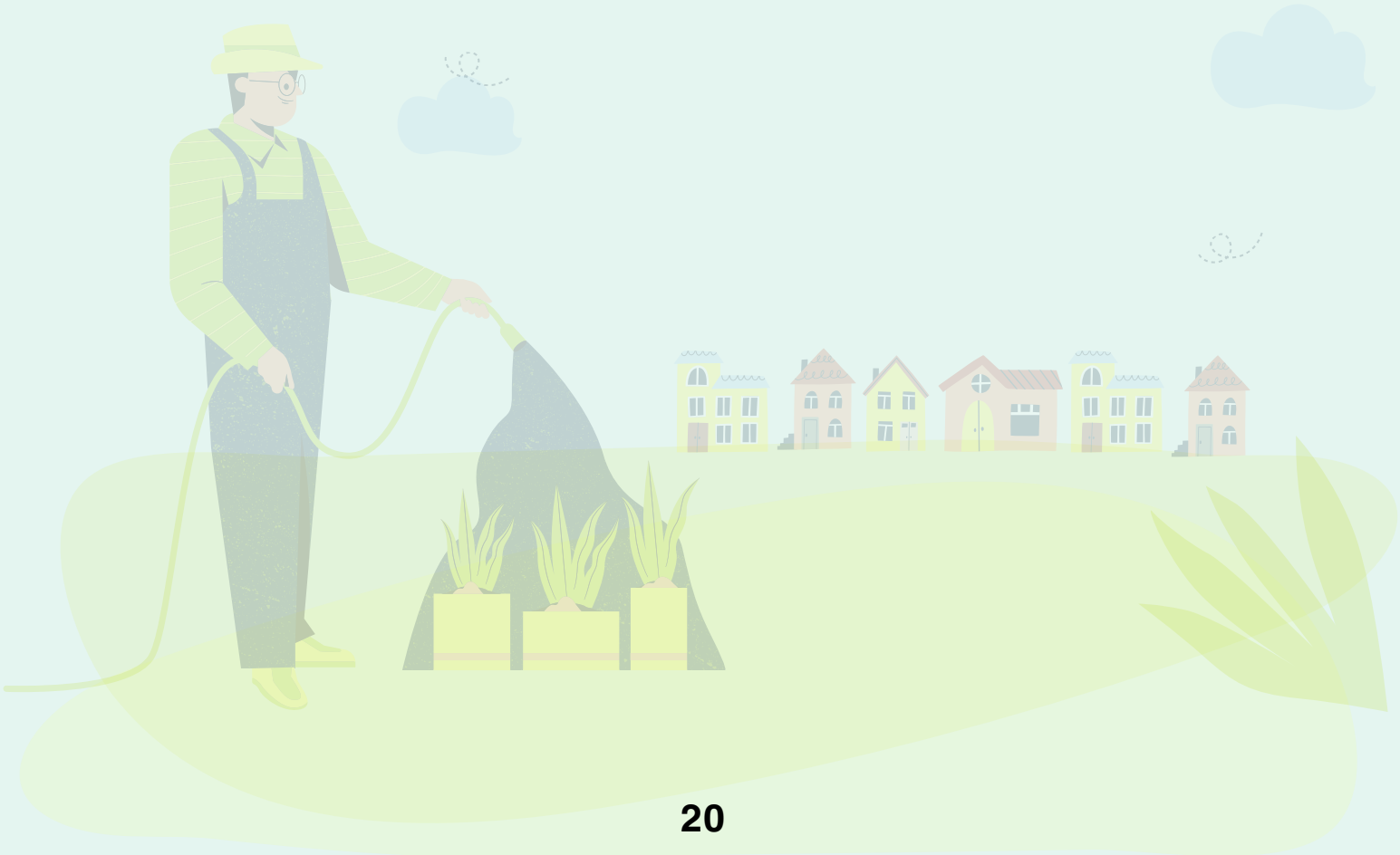

مثال تاريخي 1

الإنسان وجد المياه وهي صالحة وكافية لإحتياجاته ويستطيع بوعيه الحفاظ عليها ولكنه إستخدمها خارج حدود المعقول بإسراف (للترفيه مثلا)، إذ قرر أن يجفف بحيرة هنا لإستخدام الأرض، وأن يسحب كل المياه الجوفية من هناك، بنى السدود لتجميع مياه الأمطار ومنع الطبيعة من الإستفادة منها عبر دورة المياه الطبيعية،وكل ذلك إذا نظرنا له هو بالظاهر ممارسات تساعد على مزيد من رفاه الإنسان ولكنها ممارسات أدت وتؤدي إلى إنهاك الطبيعة وسوء معاملة أهم عناصرها وإخلال بتوازن الإمداد المائي، والذي يؤدي اليوم إلى عدة مشاكل منها ما يعرف بـ الندرة المائية، تملح المياه وتلوثها.

مثال تاريخي 2

إكتشف الإنسان الزراعة كي يتسنى له توفير الطعام الكافي للجميع وهذا بحد ذآته عمل نبيل ومهم، فشيد المزارع التي تعطيه مزيدا من أنواع الطعام في مواسم مختلفة ولكنه توسع بذلك وأصبح يحتاج المزيد من الموارد الغذائية لأهداف التصنيع، ولهذا الهدف قام بقطع مليارات الأشجار الحرجية والغابات في العالم من أجل السيطرة على المورد الثاني الأهم في المنظومة البيئية وهي الأرض لتشييد المزارع، وخلق ذلك إختلالات كبير في التوازن أبرزها نسب الاكسجين وثاني أكسيد الكربون في الجو وتغير أنماط المناخ وتهجير وقتل الكائنات الحية بما فيها الإنسان.

مثال تاريخي 3

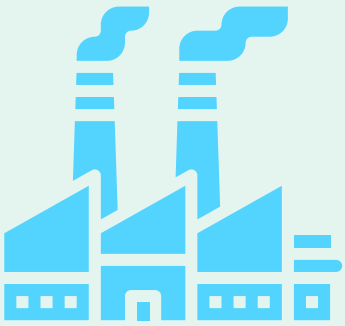

مثلت الثورة الصناعية نقطة تحول رئيسية في تاريخ حضارة الإنسان وهذا التحضر والتمدن جاء بممارسات جديدة أبرزها هو الإنتاج والإستهلاك بشكل كبير جدا وهذا الإستهلاك المفرط أدى إلى توليد النفايات بأطنان تصل إلى الملايين يوميا، إذ يقدر أن كل فرد ينتج ما لا يقل عن كيلو غرام ونصف إلى إثنين كيلو غرام من النفايات كل يوم حول العالم وهذا ما يؤدي الى المزيد من التلوث فوق وتحت الأرض وفي البحار والمحيطات.

وهذا يعني أن مشاكلنا البيئية تنحصر في ثلاثة أنواع أساسية يمكن أن تصنف أي مشكلة بيئية ضمنها وهم:

التلوث البيئي	ويشمل التلوث بالنفايات الصلبة لكل أشكالها، التلوث الهوائي عبر الإنبعاثات، تلوث التربة والأرض الناتج عن إدخال مواد كيميائية في عمليات الزراعة، تلوث البحار والمحيطات عبر إلقاء النفايات الصلبة والسائلة
الإختلال بالتوازن البيئي	وقد يشمل القضاء على البيئات الطبيعية والنظم الحيوية مثل الغابات، الإخلال في طبقة الأوزون، إختلال التنوع الحيوي وإنقراض أعداد من الحيوانات تقدر بالملايين
نقص وشح وندرة الموارد البيئية والطبيعية	الإستخدام المفرط للموارد الطبيعية والذي يحد من إستدامتها، وهنا نتحدث عن كل الموارد مثل الأرض والمياه والهواء وحتى الموارد المالية والمادية والتي قد تؤثر على البيئة

لو فكرت بأي مشكلة بيئية فرعية في منطقتك، في قريتك، في الشارع الذي تقطن/ين به لن تتعدى كونها واحدة من هذه المشاكل السابقة.

ومن أجل عمل حملات ومشاريع تندرج تحت المناصرة البيئية علينا تحديد مجالات المناصرة في بيئتنا والتي يمكن أن نؤثر من خلال حملات ومشاريع مناصرة على صانع القرار للعمل عليها وحلها من أجل إيجاد بيئة صحية وسليمة لحياة الناس ومنها:

1

تغير المناخ

تركز جهود المناصرة على معالجة أسباب تغير المناخ وآثاره، بما في ذلك الحد من إنبعاثات الغازات الدفيئة، وتعزيز الطاقة المتجددة، والتكيف مع الظروف المناخية المتغيرة وتوفير الأموال الكافية والمشاريع من أجل معالجة الخسارة والضرر

2

الحفاظ على التنوع البيولوجي

يتم العمل على حماية التنوع البيولوجي والحفاظ عليه، بما في ذلك الأنواع المهددة بالإنقراض والنظم البيئية والموائل. يتضمن ذلك بذل جهود لمنع تدمير الموائل، والإتجار غير المشروع بالحياة البرية، وتعزيز المناطق المحمية.

3

الإستخدام المستدام للأراضي

تهدف المناصرة في هذا المجال إلى تعزيز الزراعة المستدامة، ومنع إزالة الغابات، وحماية الغابات من التدهور والممارسات غير المستدامة للأراضي.

4

الحفاظ على المياه

تركز جهود المناصرة على الحفاظ على موارد المياه العذبة، ومنع تلوث المياه، وتعزيز الوصول إلى الحق بمياه الشرب النظيفة، وضمإن ممارسات الإدارة المستدامة للمياه.

5

الحد من النفايات وإعادة تدويرها

يتم العمل على تقليل توليد النفايات، وتشجيع إعادة التدوير والإستخدام، والدعوة إلى ممارسات إدارة النفايات المسؤولة للحد من التلوث البيئي.

6

جودة الهواء

يتم تركيز العمل على الحد من تلوث الهواء، وتعزيز سياسات الهواء النظيف، والدعوة إلى إتخإذ تدابير لمعالجة قضايا مثل الضباب الدخاني، والإنبعاثات من الصناعات، والتلوث المرتبط بالنقل.

7

العدالة البيئية

وهنا يتعلق الأمر بقضايا العداله البيئية، بهدف معالجة التفاوتات في التأثيرات البيئية على المجتمعات المهمشة، والافراد الأكثر تأثرا، مثل النساء وذوي الإعاقة والأطفال والفقراء وضمان الوصول العادل إلى الموارد وبيئة صحية للجميع

8

الطاقة الخضراء والموارد المتجددة

تعمل جهود المناصرة على تعزيز الإنتقال إلى مصادر الطاقة المتجددة مثل الطاقة الشمسية وطاقة الرياح والطاقة الكهرومائية، فضلاً عن الدعوة إلى سياسات الحد من هدر الطاقة وإدارتها بشكل مستدام.

وتتجسد المناصرة البيئية في إطار نهج حقوق الإنسان بالإعتراف بالصلة الجوهرية بين حياة الناس وصحة البيئة، يعمل إطار المناصرة هذا على الإعتقاد الأساسي بأن حماية البيئة مرتبطة بطبيعتها بالحفاظ على حقوق الإنسان والعدالة والمساواة.

وفي جوهره، يضع هذا النهج حقوق الإنسان في طليعة الجهود البيئية، ويقر بأن الوصول إلى بيئة نظيفة وصحية ليس مجرد إمتياز ولا خدمة، بل هو حق أساسي من حقوق الإنسان، ومن خلال دمج مبادئ حقوق الإنسان في المناصرة البيئية، فإنها تؤكد على الحق في الحياة والصحة والغذاء والمياه والبيئة الآمنة كمكونات لا غنى عنها للعيش الكريم، ولابد للمناصرة البيئية أن تتخذ من حياة الناس وأمنهم الركيزة الأولى للدفاع عن البيئة ومكوناتها وتوازنها.

يعتمد هذا النهج في الدفاع عن البيئة على الأطر القانونية والمعايير الدولية لتعزيز القضية الخاصة بحملة المناصرة، كما تستفيد حملة المناصرة من إتفاقيات حقوق الإنسان والمعاهدات والقوانين الوطنية المحلية القائمة للدفاع عن البيئة وحمايتها.

كما أن أحد الجوانب الأساسية لهذا النهج هو التركيز على المساءلة والمسؤولية، وهو يحمل الحكومات والشركات والمؤسسات المسؤولية عن أعمالها المتعلقة بالبيئة، ويعمل المناصرون/ المناصرات (المؤيدون/المؤيدات لحملة المناصرة) على تسليط الضوء على إنتهاكات الحقوق البيئية والسعي إلى تعويض المجتمعات المتضررة، والضغط من أجل وضع آليات تضمن المساءلة عن الأضرار البيئية وعدم الإستمرار بالإنتهاكات.

وفي نهاية المطاف، تسعى المناصرة البيئية ضمن إطار حقوق الإنسان إلى إيجاد نهج شامل ومنصف لحماية البيئة. ومن خلال الدعوة إلى إدماج الحقوق البيئية في جداول أعمال حقوق الإنسان الأوسع، فإنها تسعى إلى تعزيز التنمية المستدامة التي تحترم حقوق الأجيال الحالية والمستقبلية مع ضمان التعايش المتناغم بين البشر والطبيعة.
المناصرة البيئية وقضايا النوع الإجتماعي (إبراز القضايا البيئية الفلسطينية التي يمكن أن تكون حملات مناصرة مُحتملة تدمج منظور النوع الإجتماعي).

لتوضح المقصود بمفهوم النوع الإجتماعي أو ما يعرف بـ (الجندر) فهو مصطلح يطلق على العلاقات والأدوار الإجتماعية والقيم التي يحددها المجتمع لكل من الجنسين النساء والرجال، وهذه الأدوار والعلاقات والقيم تتغير وفقاً لتغير المكان والزمان، وذلك لتداخلها وتشابكها مع العلاقات الإجتماعية الأخرى، مثل الدين الطبقة الإجتماعية، العرق، والوضع السياسي.

والعلاقات المرتبطة بالنوع الإجتماعي (الجندر)، هي علاقات قائمة بين الرجال والنساء كجنسين مختلفين تنشأ مترتبة على الأدوار والمسؤوليات المتبادلة بينهما، وتحدد القيم المتعلقة بها، وقد تكون علاقات داعمة للتعاون والتواصل والمساواة، أو قد تكون علاقات تصادم وإنفصال وتنافس وإختلاف وعدم مساواة فهي دائماً ما تشير إلى كيفية تعامل النساء والرجال بعضهم مع بعض في المجتمع، وهذا أيضا يختلف بإختلاف الزمأن والمكان والنظام الإجتماعي وميزان القوى.

وهناك فرق بين النوع الإجتماعي (الجندر) والنوع البيولوجي فالنوع البيولوجي (الجنس) يصف الإختلافات البيولوجية في جسم المرأة وجسم الرجل أما النوع الإجتماعي (الجندر) فإنه يصف الأدوار الإجتماعية لكل نوع – أي ما هو متصور ومتوقع بخصوص طبيعة المرأة أو الرجل أو كيف يجب أن تكون هذه الأدوار وعادة ما يحدد الدور البيولوجي الدور الإجتماعي وإن المثال التاريخي على ذلك هو في التقسيم التقليدي للعمل حيث يشغل الرجال مكانة عالية أو أدواراً قيادية في العمل وكسب الرزق أكثر من النساء، وتشغل النساء أدواراً في الرعاية والمهام المنزلية أكثر من الرجال وذلك إنطلاقا من الدور البيولوجي للمرأة والذي منحها دور الإنجاب والرضاعة ومن ثم أوكلت لها جل مهام الرعاية.

وهذا ما يأخذنا إلى نواحي كثيرة في عدم المساواة التي أساسها دور النساء والعبء الملقى عليهن ابتداء من كونها أم وزوجة وإبنة وفي كل هذه الأدوار الإجتماعية تكون الحلقة الأضعف في ميزإن قوى الأسرة والمجتمع ولا تمنح عادة القدر الكافي من الحرية في إختيار أدوارها ومكانتها في السلم الإجتماعي وبالتالي تتفاوت الفرص بين الجنسين لصالح الرجال عادة، وهذا يشكل تحدي حقوقي كبير و يؤسس لعوائق تعترض إعطاء المرأة حقوقها لذاتها وهذا يترتب عليه خسارة في إدماج مساهمتها الكاملة في التنمية، مما يؤثر على المرأة نفسها، و المجتمع ككل، إلا أن التعرف على هذا الخلل الجوهري و/أو الإعتراف به كونه خلل اجتماعي لا يكفي، بل يجب تحليله ثم رسم إستراتيجيات لتجاوزه ووضع الحلول له وصولا إلى عدالة النوع الإجتماعي ومنح المرأة الدور الفاعل و الحقوق الكاملة أسوة بالرجل.

إن دور كل من المرأة والرجل لا يمنح بصفة فطرية أو طبيعية عند الولادة حسب الجنس، بل هو دور "الكائن الإجتماعي" الذي يتطور ويتنوع حسب الأجيال والبيئة الإجتماعية والثقافية.

النوع الإجتماعي وقضايا البيئة وتغير المناخ:

قد وضحنا سابقا المفهوم الأساسي المرتبط بماهية الإشكالات البيئية والتي أساسها تصرف الإنسان غير المسؤول إتجاه الموارد وإختلال التوازن وإحداث التلوث ومن المؤكد إلى الآن أن المجتمعات المسؤولة عن إحداث هذه الإشكاليات هي المجتمعات الأكثر رفاهية والمجتمعات التي راكمت ثروات كبيرة عبر إستنزاف الموارد وأدت إلى تلويث كبير طال العالم كله كما أحدثت إشكاليات مستمرة ومتنامية كمشكلة تغير المناخ الذي أساست لها الثورة الصناعية وزيادة معدلات حرق الوقود الأحفوري وزيادة الإنبعاثات الكربونية والغازات الأخرى مما أدى إلى إختلال توزإن كبير في أنماط الطقس في العالم كله، ومن المؤكد أيضا أن قدرة المجتمعات على التصدي لهذه الإشكاليات وعلى رأسها تغير المناخ والتكيف معها والعمل عليها هي متفاوتة جدا وتتبع قدرات المجتمعات وإمكانياتها المادية وبالتالي فإن هذه القضايا البيئية تؤثر بشكل أكبر على الدول ذات الإمكانيات المادية والتقنية المحدودة والتي يعبر عنها عادة بدول الجنوب.

هذا تماما ما يتم تعريفه على أنه اللاعدالة البيئية؛ أي أن من يتسبب بالضرر يتأثر أقل والعكس صحيح

وإنطلاقا من هذا التشخيص فإن القضايا البيئية وإشكالياتها تؤثر بشكل متفاوت على مستوى الدول وعلى مستوى المجتمعات في الدولة الواحدة وعلى مستوى الأفراد في المجتمع الواحد، وهذا ما يقودنا للحديث حول خصوصية تأثير البيئة والمشاكل البيئية على أدوار النساء وتأثير أدوار النساء في العمل البيئي والإستجابة للتحديات البيئية.

في كثير من المجتمعات تعتمد النساء بدرجة أكبر على الموارد الطبيعية، ومع ذلك تقل فرص حصولهن عليها أو إمتلاكهن لها، كما تتحمل النساء في العديد من المناطق مسؤولية كبيرة لتأمين الغذاء والماء والوقود وهذا إنطلاقا من دور الرعاية المناط بها، كما أن الزراعة والإنتاج الغذائي من أهم قطاعات عمل للنساء في البلدان الفقيرة ومنخفضة الدخل وخلال فترات الجفاف وعدم إنتظام هطول الأمطار، تبذل النساء بوصفهن عاملات بقطاع الزراعة والتصنيع الغذائي جهد أكبر في العمل من أجل تأمين الدخل والموارد، وهذا يؤدي إلى فرض ضغوطًا إضافية على النساء كما أنه قد يؤثر على الفتيات اللائي كثيرًا ما يضطررن إلى ترك التعليم لمساعدة أمهاتهن على تحمل العبء المتزايد .

وفي حالة الكوارث، تقل إحتمالية نجاة النساء، ويزداد إحتمال إصابتهن بسبب التفاوتات المبنية على النوع الإجتماعي القائمة منذ أمد طويل والتي خلقت فوارق في المعرفة والقدرة على التنقل وإتخاذ القرارات وإمكانية الحصول على الموارد والتدريب، وفي أعقاب ذلك، تكون النساء والفتيات أقل قدرة على الحصول على الإغاثة والمساعدة، مما يزيد من تهديد سبل رزقهن ورفاههن وتعافيهن ويخلق حلقة مفرغة من القابلية للتأثر بالكوارث في المستقبل،

كما أن أدوار الرعاية أيضا تحمل النساء مزيدا من الأحمال في أثناء الكوارث والحروب مما يجعلها أكثر عرضة للمخاطر والاصابات كما إن حساسية وضع النساء الحوامل والمرضعات وأمهات الرضع وتحديدا من النواحي الصحية يجعل الموضوع اصعب وأعقد ويهدد حياتها وحياة صغارها بشكل كبير.

وعادة ما تضع الحلول من أجل تجاوز الأوقات الصعبة النساء في موقع مسؤولية كبيرة وهي غير مجهزة بسبب الفوارق المرتبطة بالنوع الإجتماعي مما يجعل الصعوبات تتضاعف وتتشابك لتصبح صعوبات مركبة وتزيد من حدة بعضها البعض، يتضح أن المخاطر البيئية ومخاطر تغير المناخ تكون حادة بالنسبة للنساء والفتيات من السكان في المناطق الريفية، والنساء المسنات، والنساء الحوامل، والنساء والفتيات ذوات الإعاقة، والمهاجرات والنساء اللاتي يعشن في المخيمات والمناطق المعرضة للصراع والحروب والكوارث.

يوضح لنا صندوق الأمم المتحدة للسكان أن المشاكل البيئة وتغير المناخ تزيد بشكل مباشر من إحتمالية تعرض النساء لمزيداً من العنف، حيث أنه وفي الوضع الطبيعي و في جميع أنحاء العالم، تتعرض واحدة من كل ثلاث نساء وفتيات للعنف أو سوء المعاملة في حياتها، ولكن هذه النسبة تزيد عند حدوث أوضاع استثنائية وفي النزوح أو الهجرة لأسباب إرتفاع درجات الحرارة أو الفيضانات كما تؤكد الدراسات المسحية إرتفاع معدلات العنف المنزلي والإعتداء الجنسي وتشويه الأعضاء التناسلية للإناث خلال فترات الجفاف الممتدة في أوغندا، وتزايد العنف ضد المرأة في باكستان بعد الفيضانات عام 2022، وفي بنغلاديش بعد الأعاصير، وفي المنطقة العربية بعد الأحداث الجوية المتطرفة.

كما أن حالات تزويج القاصرات تأخذ وتيرة متسارعة في ظل شح الموارد وضعف الإمكانيات وفي المناطق المعرضة للكوارث وذلك للتخلص من أعباء الفتيات، أو بحثا لهن عن حياة أفضل ولكن عبر أدوات تعرض الفتيات للخطر.

وإذا نظرنا للأوضاع العادية فإن النساء وعبر أدوار الرعاية العائلية يجدن انفسهن مسؤولات عن إدارة الموارد الغذائية والمائية والطاقة، بالإضافة إلى أنهن يتعاملن بشكل مباشر مع فائض النفايات ويحاولن إدارة الموارد بشكل كفوء بحثا عن التوفير المادي والمالي وخاصة في البيئات الضعيفة والفقيرة.

إن كل ما ورد سابقا يجعل النساء أيا كان مستواها العلمي والمهاري أكانت ربة بيت أو أم عاملة في مقدمة من يجب أن يقود العمل البيئي وإن إشراكها في صنع القرار عبر آليات واضحة ومستدامة هو أساس نجاح التصدي للمشاكل البيئية والتعافي منها وخلق فرص تواجه تبعاتها وتحدياتها

النوع الإجتماعي والعدالة البيئية في فلسطين:

على الرغم من أن نسب أعداد النساء في الأراضي الفلسطينية تعتبر مقاربة جدا للنسب العالمية؛ تقريبا 49% نساء مقابل 51 % رجال، ولكن هذا التقارب مع النسب العالمية لا ينعكس على واقع الحال بالنسبة لمشاركة النساء في القوى الإقتصادية أو السياسية أو التمثيل الإنتخابي أو حتى بإمتلاك المصادر الطبيعية وإدارتها والوصول لها، حيث تمتلك 33% من النساء في فلسطين شكلا من أشكال العقار بينما 84% لا يملكن أي نوع من أنواع الأراضي، مع أنهن يشكلن تقريبا ثلثي العمالة في قطاع الزراعة، ومسؤولات عن إنتاج 70 % من الغذاء.

ومع ذلك فهن محرومات من حقوقهن و يقعن ضحية لجشع أرباب العمل ورأس المال، حيث أنهن محرومات من الحد الأدنى للأجور بشكل رئيسي و محرومات من التأمين الصحي و تأمينات إصابات العمل، بالإضافة لإنتهاك الخصوصية والحرمان من الإجازات و على رأسها إجازة الأمومة، وإن غياب الرقابة و غياب تطبيق التشريعات يزيد من معاناة النساء العاملات كما يعطي المجال للتوحش ضدهن و ضد حقوقهن.

وتواجه النساء العديد من القيود في إطار ملكية الأرض والعقار أبرزها الدخول في نزاعات بسبب الإرث، وعدم بت المحاكم في القضايا بسرعة وتعقيدات نقل الملكية، بالإضافة إلى الإعراف التي ما زالت تحرم النساء من ملكية الأراضي والعقارات على إعتبار أن الرجال هم المسؤولون عن الأنفاق، كما تواجه النساء العديد من القيود على المشاركة في بناء القدرات والتنافس والحصول على الفرص المتساوية بالرجل، وكل ذلك يعزز من خلال وجود بيئة وبنية تحتية غير مؤهلة وإمدادات مياه ضعيفة وشحيحة حيث تقدر بانها أقل ب 20% عما أوصت به منظمة الصحة العالمية، وتدير النساء نفايات المنزل وتتخلص منها حسب الطرق المتوفرة والتي هي عادة طرق بدائية خالية من أي ممارسة مستدامة تبعا لقلة فرص التدريب والتعليم وفقر البنية التحتية وقلة فرص التمويل، وهذا كله في ظل نظام يفرض على المرأة أعباء الرعاية الكاملة للأسرة وفي ظل ما تعيشه الضفة الغربية وقطاع غزة من ضعف في سوق العمل وقلة الموارد فإن الضغوط النفسية التي قد ترافق النساء تحرمهن من الحياة بصورة صحية و كريمة.

النوع الإجتماعي والعدالة البيئية في فلسطين:

وفي هذا الإطار تشكل العدالة البيئية والتي هي تقاسم المنافع والأضرار بشكل عادل بين جميع أفراد المجتمع الواحد وبين مجتمعات ودول العالم نلاحظ أن العبء الذي قد يلقى على عاتق النساء مع ضعف الموارد الذي يجعل من الظلم البيئي والمرتبط بالنوع الإجتماعي ظلما متعدد الأبعاد وإذا أضفنا التهديدات المناخية والتي هي أيضا لا تؤثر على أفراد المجتمع بشكل متساوٍ بل تخلق أزمات ممتدة تحتاج إلى مقاربات تكيفية أكثر تعقيدا، فإذا أضفنا درجات حرارة أعلى بالصيف فهذا قطعا سيؤدي إلى مزيداً من الإجهاد الحراري والأمراض للنساء العاملات في الزراعة ، وإذا كان هنالك فرص لحدوث فيضانات فإن النساء سيكن مهددات قطعا بحياتهن وصحتهن بالإضافة إلى أعباء حماية الأطفال وأفراد الأسر، أضف إلى ذلك أن الحمل والرضاعة والإعتناء بحديثي الولادة كلها ضغوط إضافية في أوقات الأزمات البيئية لذا فإن السعي نحو معالجة موضوعية لكل الأوضاع المعقدة والمركبة السابقة يحتاج إلى جهود الجميع من مؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الدولية والسلطات المحلية وكافة الفاعلين وأصحاب العلاقة، حيث أن إعلاء ملف المساواة بين الجنسين من شأنه أن يحسن حياة النساء والأسر ويساعد المجتمع على المنعة والتصدي لاي عبء بيئي أو كارثة طبيعية أو نقص موارد قد يحدث، وإن ضعف ملف المساواة بين الجنسين يؤدي قطعا إلى تعطيل دور نصف المجتمع وبالتالي ضعف في التقدم والنمو والمواجهة ووضعف عام في أركان المجتمع برمته.

مثال

تقول منظمة الصحة العالمية أن فيضانات ليبيا في درنة في صيف 2023، خلفت 24 الف إمرأة نازحة وإن واحدة من كل 10 منهن حوامل متوقع أن تضع حملها خلال الأشهر القليلة القادمة ومع صعوبة الأوضاع في درنة فإن خدمات الرعاية الصحية والإنجابية تعتبر في حدودها الدنيا مما قد يوثر على صحة الأمهات والمواليد .

مثال

في حرب غزة أكتوبر 2023، ذكر مسؤولون في صندوق الأمم المتحدة للسكان أن النساء الحوامل في غزة تعرضن لعمليات قيصرية دون تخدير، مما شكل خطرا على حياتهن، والنساء الحوامل والأمهات الجدد والأطفال حديثي الولادة من أكثر المتضررين. ولا تستطيع حوالي 50 ألف امرأة حامل الحصول على الخدمات الصحية، وتحتاج هؤلاء النساء إلى رعاية صحية وحماية عاجلة.

أبرز التحديات البيئية في فلسطين والتي يمكن أن تكون مجالات في المشاريع وحملات المناصرة مبنية على إدماج النوع الإجتماعي:

1

إدارة النفايات الصلبة وما يتبع ذلك من رمي عشوائي، إستخدام مكبات غير رسمية وغير مراقبة في أراضي الضفة وغزة

يمكن أن نبني الفرضيات على تأثير ذلك على المجتمع وعلى تلوث المزارع المحيطة وعلى تلوث الهواء ومدى تأثير ذلك على النساء خاصة إذا كانت الأراضي الملوثة ضمن حيازاتها الصغيرة التي قد لا تتمكن من الدفاع عنها بمعزل عن حملات مناصرة كبيرة وواسعة، كما إن فرضيات الحل قد تكون معتمدة على جهود وإمكانيات النساء في الفرز من المصدر وتقنيات إعادة التدوير، ويمكن أن يساعد ذلك في التمكين الاقتصادي ودر الدخل ولكن يمكن أيضا أن يشكل أعباء إضافية على دورها في المنزل مما يزيد من حجم الضغوطات الملقاة على عاتقها، فحملة المناصرة يجب تكون مراعية لحقوق النساء دامجة لهن مراعية إحتياجاتهن وقدراتهن

2

شح الموارد المائية، وما يتبع ذلك من تأثير على الأمن الغذائي والمائي - وخاصة في مواسم الصيف، إنتهاك حق المواطنين بالحصول على مياه آمنة ونظيفة وبكميات كافية خاصة في وقت الحروب والأزمات

نعلم تأثير شح الموارد المائية على الإجهاد البدني والعصبي للنساء تبعا لدورهن في رعاية شؤون أسرهن، كما أن إعتماد حملات المناصرة على جهود النساء في إيصال حجم الضرر الواقع عليهن وعلى أعمالهن وخاصة العاملات في الزراعة والمجال الغذائي، وكيف تحرم النساء أحيانا من ابسط الحقوق بالنظافة الشخصية المستمرة بسبب شح المياه وخاصة في ظروفها الشهرية الإستثنائية وقت الأزمات والحروب مما يشكل مصدرا لتعرضها أكثر من غيرها للمشاكل صحية

أبرز التحديات البيئية في فلسطين والتي يمكن أن تكون مجالات في المشاريع وحملات المناصرة مبنية على إدماج النوع الإجتماعي:

3 تدهور التربة - ووجود الكسارات والعديد من المقالع غير المرخصة - والبناء الإسمنتي على الأراضي الزراعية، وما يؤثر على حقوق المزارعين/ات والمواطنين/ات مما ينتهك الحقوق الغذائية والإقتصادية والصحية

التربة من الموارد المحدودة جدا والتي تتشكل عبر ملايين السنين، وتلوثها وإنجرافها وتدهورها يؤثر على كثير من الحقوق منها الزراعية والغذائية والمائية وصحة جودة الهواء، وكل ذلك يؤثر على المجتمع ككل ويؤثر على المرأة بشكل خاص فقد أثبتت دراسات محكمة أن تلوث الهواء يضاعف من إحتمالية أمراض القلب لدى النساء أكثر من الرجال كما أن النساء قد تتأثر حرية حركتهن وتنقلهن في أثناء عمل المقالع لصعوبة الطرق وإنجراف التربة في الشتاء تحديدا، وغير إن عمل المرأة المزارعة قد يتأثر بشكل كبير وكذلك جودة المنتجات الغذائية الناتجة قد تتأثر أيضا مما يكبد النساء خسارة إضافية

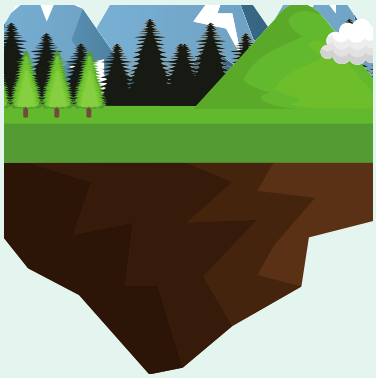

4 تدهور شبكات الصرف الصحي، أو إنعدامها، تدفق مياه الصرف الصحي بالوديان الطبيعية في الضفة الغربية أو في البحر في غزة، وغياب فرصة إستخدام المياه المعالجة

إن الصرف الصحي والفضلات الإنسانية تشكل عبئا كبيرا على النساء خاصة إذا كانت أم ومعيله لأسرة كبيرة، والتخلص العشوائي لهذه المياه قد يعرض النساء والأطفال إلى المزيد من الأمراض وتحديدا في وقت الحروب، بالإضافة إلى تلوث الأراضي والمياه الجوفية التي يعتمد عليها بعض الأهالي في ري المزروعات وتأمين المياه كما إن إنعدام وجود شبكات صرف صحي آمنة تحرم المجتمع ككل والنساء من فرصة توفر كميات مياه معاد إستخدامها لأغراض محددة

أبرز التحديات البيئية في فلسطين والتي يمكن أن تكون مجالات في المشاريع وحملات المناصرة مبنية على إدماج النوع الإجتماعي:

5

قلة الأبحاث والمعلومات الموثقة حول كلفة الاحتلال البيئية والاثر البيئي والإجتماعي للحروب والإجتياحات وحالات العدوان المتكررة.

لايوجد أبحاث موثقة تتحدث عن حجم الضرر البيئي والإجتماعي وحجم تضرر على النساء تحديدا جراء ممارسات الاحتلال، فلا يوجد أبحاث عن مساحات الأراضي المصادرة من النساء، أو تأثير الاحتلال على إشكالية المياه ونقلها للمستوطنات وحرمان الفلسطينيين منها وخاصة النساء، أو تأثير بناء مكبات نفايات للمستوطنات داخل أراضي الضفة وإعدام هذه الأراضي، وإن إدماج النساء في هذه الأبحاث قد يؤدي إلى المزيد من تسليط الضوء على الإنتهاكات الجسيمة للإحتلال لمقومات الحياة الكريمة في الضفة وغزة وإن الأبحاث الإجتماعية القائمة على القصص الشخصية للنساء والأطفال والشباب قد يكون لها تأثيرا كبيرا كأدوات مناصرة يمكن إستخدامها في حملات ومشاريع مناصرة حقوقية واسعة .

6

الإحتلال كمشكلة بيئية، تتمثل في قيام سلطات الإحتلال بعدم السماح بإنفاذ المشاريع والحلول القائمة على التمويل وتحديدا مشاريع البنية التحتية

حجم الخوف والقلق الذي تعيشه النساء جراء ممارسات الإحتلال والتي أهمها القتل والأسر تجعل من النساء أقل إنخراطا في مواجهة غطرسة هذا المحتل، وقد يكون إعتماد نهج دامج للنساء في القيام في حملات مناصرة دولية أداة ضاغطة كبيرة من أجل انفإذ المشاريع ومن أجل الضغط بمنهج حقوقي لإعمال الحق في المدينة الآمنة للنساء وإعمال الحق في مرافق آمنة لحياة النساء في الأماكن العامة، وباقي مشاريع البنية التحتية مثل مشاريع الصرف الصحي والنفايات والطرق و شبكات المياه وغيرها

المرأة في حماية البيئة إنطلاقا من فهمها لدورها والبيئة المحيطة بها وإحتياجات مجتمعها

إن التأثيرات السابقة للبيئة على حياة النساء والتي تعطي النساء دورا بالغ الأهمية في العمل البيئي والعمل من أجل الأرض، والتي تمنح النساء أيضا ميزة حقيقية في التصدي للمشاكل البيئية جعلت النساء يخضن التجارب تلو التجارب من أجل تعزيز مكانتهن في التصدي للمشاكل البيئية وللعمل على تحسين واقعهن الإجتماعي والاقتصادي ليس عبر قدراتهن في التوعية فقط بل عبر إتخاذ زمام المبادرة والعمل الواقعي والحقيقي، وهنا سنتحدث عن نماذج للنساء عملن من أجل واقع بيئي أفضل عبر مساهمات حقيقية ملهمة ستكون هذه النماذج على المستوى العالمي من أفريقيا والهند والوطن العربي (من الأردن ولبنان وأخيرا على المستوى الفلسطيني).

الإلهام 1

الحماية من التلوث بالرصاص
شجاعة الناشطة "فيليس أوميدو"

بعد التيقن أن آلاف الناس في المنطقة الفقيرة الواقعة خارج مومباسا، عاصمة كينيا، يواجهون/ يواجهن فعلا عواقب صحية خطيرة بسبب الرصاص السام الذي ينبعث من مصنع إعادة تدوير البطاريات، وقتل ثلاثة على الأقل من العمال في المصهر جراء التسمم بالرصاص، وكشفت الدراسات عن تأثر النساء بشكل خاص جراء التلوث بالرصاص مما ينجم عن ولادات مشوهة وإسقاط حمل النساء المتكرر أو نقل الأمراض إلى الأطفال عبر حليب الأم الملوث بالإضافة إلى تصدر النساء بقائمة المرضى المعرضين لخطر الموت بالاضافة لتهديده المباشر لسبل عيش النساء في الزراعة وتربية الدواجن التي نفق عدد كبير جدا منها جراء التلوث واللواتي يعشن بالقرب من المصهر، وتم التنبه لهذه المشكلة منذ 2012 وقد أخذت إحدى الناشطات البيئيات في المنطقة على عاتقها السعي لإقفال المصنع والعمل على محاسبة المسؤولين عنه، وقد تيقنت الناشطة والتي تدعى (فيليس أوميدو) إلى أن السعي يحتاج إلى وجود مؤسسة فتم تأسيس مركز العدالة والعمل البيئي للدفاع عن الناس المتأثرين بالتلوث البيئي وخاصة النساء، مثل قضية مصنع الرصاص أو المناجم التي تهدد الثروة السمكية.

عملت الناشطة فيليس على إجراء البحوث والفحوصات الطبية عليها شخصيا وعلى أطفالها والتي أيدت موقفها جدا وقامت بتدريب الناس وحشدت من أجل رفع قضايا في المحكمة الكينية ولكن كل ذلك لم يمر دون عوائق فقد أُتهمت بأنها تخل بالأمن والسلم في الدولة وحبست فعلا جراء ذلك ولكن تم تبرئتها وإخلاء سبيلها، فلم تكن هذه الممارسات إلا طرقا للضغط عليها، وأخيرا عبر طريق واضح للمناصرة إستطاعت أن تغلق المصهر الخاص بالرصاص وتستمر إلى اليوم بالعمل على تنظيف المصادر الطبيعية التي لوثت مع المطالبة الواسعة بالتعويض، ونتيجة لكل تلك المساعي فقد تمت التسوية بتعويض قدره 13 مليون دولار أمريكي لأهالي المنطقة المتضررة من الرصاص بالاضافة إلى 7 ملايين إلى مركز العدالة للعمل البيئي من أجل بذل مزيداً من الجهود للتنظيف .

تصريح مهم لفيليس

" تبيّن أخيرًا أن إبلاغي عن المخالفات كان في مكانه ما يعني أن عملنا صحيح وأن المضايقات التي واجهتها واعتقالي وترهيبي كانت ممارسات خاطئة وما يعني أيضًا تحقيق العدالة بعد كمّ هائل من الألم والمعاناة."

الإلهام 2

النور الذي تضيئه وتحمله إمرأة لا يمكن أن يبقى حبيس منزلها
(السيدة رفيعة عناد)

لا زال في الأردن مناطق شاسعة في الصحراء تعاني بشكل كبير من إنعدام مصادر الطاقة الكهربائية وإفتقار لشبكات التزويد التي تعتبر مكلفة جدا مع محدودية أعداد السكان المخدومين ولازال هنالك رغم المساعي الكبيرة للحكومات المتعاقبة لتوطين البدو مجموعات بشرية تقطن البادية كنوع من الأرث والتقليد، وهذا ما حذى بالسيدة رفيعة عناد أن تأخذ الفرصة التي قدمتها لها جمعية هندية على محمل الجد، فهي امرأة لم تحمل قلما يوما ولكن وعبر جمعية هندية معنية بالنساء الأميات والأكثر فقرا في العالم حصلت رفيعة على تدريب لمدة 6 أشهر حول إستعمال الطاقة المتجددة، لنسمع بعدها عن سيدة تنير الصحراء وليس بيتها فقط، فقد فقد علمت مع النساء المحيطات بها ونقلت كل ما تعلمته لهن ثم قامت بتوفير الإنارة ل 80 منزلا ريفيا عبر الطاقة الشمسية وخلقت واقعا جديدا لأكثر من 400 فرد في منطقتها ولم تكتفي بالمنازل بل أيضا ساعدت سكان الخيام على إضاءة خيامهم ولمزيداً من الإستفادة من معرفتها وعلمها وشغفها وعملها المستمر قامت الحكومة الهندية بتقديم دعم مستمر لها لإنارة مزيد من المنازل والخيام .

كثيراً من الاحيان ما نسمع أن قلة التعليم ونقص المعرفة هما التحدي الأكبر للنساء في العديد من مناطق العالم ولكن النساء يثبتن أنهن الأكثر قدرة على التمكسك بالفرص القليلة المتاحة لهن وأنهن قادرات على إحداث تغيير حقيقي لمجتمعاتهن أيا كان بيئي أو إجتماعي او إقتصادي

الإلهام 3

النساء اللواتي يلتصقن بالطبيعة هن الأقدر على حمايتها (Chipko movement)

واحدة من أُولى الحركات البيئية التي أُستلهمت من النساء كانت "حركة تشيبكو" (النساء المعانقات للأشجار في الهند). "إسمها يأتي من كلمة هندية تعني "الإلتصاق" (كما في الغراء). كانت الحركة الجامعة بمثابة تحدي للإذن الذي منحته حكومة الولاية لشركة قطع الأشجار لأغراض تجارية، قاومت نساء القرية وإحتضنن الأشجار لمنع قطعها حفاظًا على أسلوب حياتهن الذي يعتمد على الغابات، حيث أنهن يعرفن جيدا أن قطع الأشجار سوف يؤدي إلى إزالة الغابات ومن ثمة تغيير نوعي في حياة جميع سكان القرية، فتحركت النساء لإنقاذ الغابات.

وكانت الحركة قد بدأت عام 1973 وهذا ما يجعلنا نؤمن أن عمل النساء البيئي والسعي لحماية البيئية لم يأتي في عصرنا الحالي فقط بل الرابط بين النساء والبيئة بدأ باكرا مع بزوغ عصر الصناعة والرأسمالية التي لا يعنيها إلا الربح والربح السريع لذلك تبنت حركة تشيبكو، شعار "البيئة هي الإقتصاد الدائم". النساء اللواتي إحتضنن الأشجار لم يصنفن عملهن على أنه نشاط نسوي فقط؛ ولكن بإعتبارها حركة نضالية ظهرت لمقاومة القمع وحماية الحياة

إستلهمت الحركة نضالها النسوي من قصة امريتا ديفي – شهيدة الشجر، فقد فقدت حياتها عندما أراد مهراجا جودبور بناء قصر جديد في ولاية راجاستان وهي سفح تلال الهيمالايا في الهند وأخذت فعلا الفؤوس تقطع الاشجار لبناء القصر، قامت الشهيدة أمريتا ديفي بعناق إحدى الأشجار، ولكن رجال الفؤوس تجاهلوا ديفي وقتلوها وقطعوا الشجرة، وقتلوا بناتها الثلاث اللواتي كانوا معها يتمسكون بالاشجار، مما حذى ب 363 من أبناء/بنات المنطقة بالقيام بما فعلته ولقوا حتفهم جميعا.

> وهنا لا يمكننا أن ننسى المرأة الفلسطينية التي تشبثت بالزيتونة التي دمرها الإحتلال، نعم الحاجة محفوظة من قرية سالم – نابلس التي ملأت صورتها شاشات العالم.

الإلهام 4

> **لا يحسب العمر إلا من خلال التغيير، جهد نموذجي نسوي في إدارة النفايات**

كانت قرية عربصاليم-جنوب لبنان تعاني من أزمة النفايات بحيث أن الروائح الكريهة كانت تفوح في الطرقات وتتجمع حول النفايات الجرذان والقوارض. ولما لجأ أهالي القرية إلى المسؤولين طالبين منهم العمل على الحل لم يستجب أحد لهم، وقررت سيدة لبنانية من أهالي القرية وهي السيدة زينب مقلد التي تبلغ اليوم من العمر 83 عاما، ولا تزال نشطة في المجال البيئي إلى الآن، بدء مبادرة فردية لإعادة تدوير النفايات، إعتبرت هذه السيدة أن فرز النفايات وإعادة تدويرها هو الحل الوحيد للتخلص من فوضى التعامل مع هذه المسألة.

فقد أسست هذه السيدة في العام ١٩٩٥ مع مجموعة من السيدات في البلدة فريقا لجمع وإعادة تدوير النفايات في قريتها، بدأت رحلتها البيئية هذه عندما كانت أستاذة للصفوف الثانوية في ثانوية النبطية، بدأت زينب بفرز نفاياتها في الفناء الخلفي الخاص بمنزلها، ودعت في وقت لاحق مجموعة من النساء من بلدة عربصاليم لتعريفهن بفكرتها. لم تكن بداية المشروع سهلة، إذ قسمت هذه الناشطة البيئية قرية عربصاليم إلى قطاعات، ومنحت كل امرأة في البلدة مسؤولية الإشراف على قطاع.

تحمست النسوة للمفهوم الذي طرحته زينب، وبدأن بتطبيقه وفرز النفايات. طلبت (مقلّد) المساعدة من العنصر النسائي فقط في القرية، وذلك لأنها أرادت تمكينهن وتأمين وظائف لهن. تقول (مقلّد) إن في ذلك الوقت لم يكن وجود المرأة في حقل العمل أمراً عادياً. ومنذ ذلك الوقت وهي تعمل في هذا المجال حتى أصبحت قريتها قرية نموذجية في إدارة النفايات على صعيد لبنان، وخصوصاً إن البلد يعاني من أزمة نفايات متشعبة.

عام 1998، تأسست جمعية "نداء الأرض" ومن خلال تأسيس هذه المنظمة غير الحكومية، أرادت مقلد ورفيقاتها وضع جهودهن في مجال إدارة النفايات على أرضية أكثر صلابة، ويتفاعل أعضاء جمعية "نداء الأرض" مباشرة مع الناس لإقناعهم بفرز النفايات وجمعها في مركز خاص بالجمعية، بهدف نقلها إلى مصانع إعادة التدوير بعد ذلك، مما عزز العلاقات المجتمعية.

الإلهام 5

الزراعة البيئية أسلوب النساء لإستعادة الطريق البيئي الصحيح، والنفايات كمورد لدى النساء هو مورد إقتصادي يمكن التحكم به وإدارته والإستفاده منه

إن ما يواجهه قطاع الزراعة في فلسطين من مشاكل سببها المحتل أولا وقلة الحيلة والموارد ثانيا أدت إلى كثير من الضغوط على الأمن الغذائي بشكل عام.

وقد رصدت العديد من المقالات العلمية والصحفية ممارسات هامة بعد جائحة كورنا وإنخفاض سلاسل التوريد والعودة إلى الممارسات المحلية والبلدية والتعاونية في الزراعة، وتحديدا الزراعات البيئية والعضوية والعودة إلى ممارسات الأجداد والآباء في الحفاظ على الأرض ضمن الممارسات المعمول بها سابقا، ومن أكبر وأهم الأمثلة مزرعة ام سليمان؛ تعتمد المزرعة على نظام الزراعة المدعومة مجتمعيًّا، التي تقوم على تسجيل المشتركين في كل موسم ودفعهم مبلغا كاملا للموسم الواحد بشكل مسبق بالمقابل يحصلون على سلات غذاء موسمية أسبوعية، ويكمن نجاح هذا النموذج في توفير حلول للمشاكل التي يواجهها الفلاح في التسويق والتخطيط للموسم وعدم توفر الأموال الكافية بداية الموسم كما أنه يوفر الحلول التضامنية والمشتركة، كما أنه يعطي شعورا للمشتركين/ات أنهم منتجون وليسوا/ن مستهلكون/ات فقط.

تتبع مزرعة أمّ سليمإن تقنيّات وأساليب زراعة مختلفة لا تعتبر فقط عضويّة بل مستدامة وبيئيّة وموسميّة، مع الأخذ بعين الإعتبار الإهتمام بالبيئة المحيطة والتأكّد من عدم التسبّب بأيّ ضرر على المحيط وهذا يعطي فوائد كبيرة على مستوى البيئة والصحة والإستهلاك، إن القيادة النسوية لمثل هذه المشاريع له إنعكاساته الهامة مجتمعيا كما أن الإستثمار بالممارسات التي تمتلكها النساء والإرث والمخزون المعرفي المدرك من خلال الأدوار التي فرضها عليها المجتمع والظروف لهو واحد من أهم السبل في تعزيز حماية البيئة ولكن علينا ايضا أن نعي كل ذلك في في توازن مع الظروف التي تحيط بالنساء من مسؤوليات كبيرة لها علاقة بالدور البيولوجي من حمل وإنجاب ورضاعة وإطعام وعناية ورعاية، وبين ما تستطيعه النساء عبر قدراتها في التنمية والإقتصاد وحماية البيئة، فالمدركات لدى النساء تجعل منها قوة كبيرة يمكن الاستفادة منها بشكل أكبر مما هو متوقع ولكن دون أن يكون هذا المتوقع هو بالأساس يحملها مزيدا من الضغوطات ويخلق حولها مزيدا من العنف وعدم الأمن.

إن المبادرات التي قادتها النساء من أجل الإستفادة من الموارد المتاحة لديها في رام الله وغزة عبر مشاريع رصدها الصليب الأحمر من أجل إعادة الإستخدام والتدوير للنفايات المنزلية تحت عنوإن كبير (من صفر تكلفة إلى صفر نفايات) يجعل من قضية النفايات المتراكمة والمكبات العشوائية فرصة حقيقية تحتاج إلى إدارة حرَّة وواعية من أجل الإستفادة من النفايات كثروات؛ فقد قامت النساء بتدوير الملابس القديمة، والزيوت المستخدمة، والأواني والأحذية، وقمن بإختراع إستخدامات جديدة لها كالبسط وحقائب التسوق والصابون، وقد أدركت النساء المشاركات في هذه المبادرات أهمية كل العناصر المحيطة بهن والتي قد تؤول إلى مكبات النفايات والتي تعود بعد ذلك بالضرر عليهن وعلى أسرهن وأطفالهن .

بالنظر إلى الأمثلة السابقة يمكن إستنتاج حقيقة مفادها أن قدرات النساء لا حدود لها وأنهن يمكن أن يكن عوامل تغيير حقيقي في القضايا البيئية، وهن لا ينتظرن الفرص فقط بل يخلقنها من رحم الإحتياج .

التخطيط لحملة مناصرة بيئية خطوة بخطوة عبر 9 خطوات عملية بأمثلة

التطبيق على قضية النفايات -المكبات العشوائية-

بعد أن تتأكد أنك قرأت وطالعت كل المعلومات النظرية السابقة والتي هي هامة لتستطيع فهم وبناء المعنى الحقيقي لحملات المناصرة البيئية من منظور النوع الإجتماعي الآن سنسير خطوة خطوة من أجل بناء حملة كاملة الخطوات يمكن أن تكون كخارطة طريق لك من أجل بناء حملة كسب تأييد لأي موضوع بيئي محلي وبإدماج كامل لمفاهيم ومضامين النوع الإجتماعي، وسيتم إعطاء مثال عملي على قضية إدارة النفايات في الضفة الغربية كواحدة من أهم المشاكل البيئية في فلسطين والتي تؤثر على حقوق الناس في بيئة صحية وسلمية وستكون الحملة مراعية للنوع الإجتماعي دامجة لمضامينه .

الخطوة الأولى

1

تحديد الرؤيا

رؤية الحملة أو الهدف

(ما يجب الوصول له بعد نجاح الحملة)

يتوجب وضع رؤية للحملة في جملة واحدة بسيطة مفهومة للجميع دون تعقيد أو فلسفة عميقة تشير إلى غاية بعيدة المدى يمكن تحقيقها بعد سلسلة من الحملات والمشاريع.

مثال على قضية النفايات

المكبات العشوائية:
إدارة مستدامة للنفايات في الضفة الغربية من أجل حقوق بيئية وصحية للجميع

الخطوة الثانية

2

التحليل الدقيق للمشكلة (القضية)

(أسباب، نتائج)

إن التحليل الدقيق للمشكلة أو القضية خطوة مهمة وركيزة أساسية في بناء خطة الحملة وتحديد توجه الحملة وإمكانية نجاحها كما إن عرض أسباب المشكلة او القضية قد يكون جزء كبير من الحل حيث أن العديد من المشاكل يمكن حلها بمجرد الإشارة اليها (تحديدا في مشكلة النفايات حيث يمكن تصنيف عدد من أسباب المشكلة باسباب سلوكية يتم تحديدها والعمل عليها بالتوعية أو زيادة الإهتمام وتتلاشى تدريجيا).

ويؤدي تحديد وتحليل أسباب المشكلة ونتائجها السلبية على المجتمع المتضرر بزيادة دافعية القائمين على الحملة وإلى زيادة الحلفاء لهذه الحملة الذي يكون عامل مهم في نجاحها وتحقيق أهدافها.

وعندما نقوم بتحليل المشكلة علينا أن نحدد المشكلة الرئيسية لنعرف الأسباب ومن ثم النتائج.

مثال على قضية النفايات

قد تكون المشكلة الأساسية هي غياب المكبات الآمنة والمستدامة ولتحليل هذه المشكلة نحتاج لأداه العصف الذهني وهي هنا نموذج الشجرة

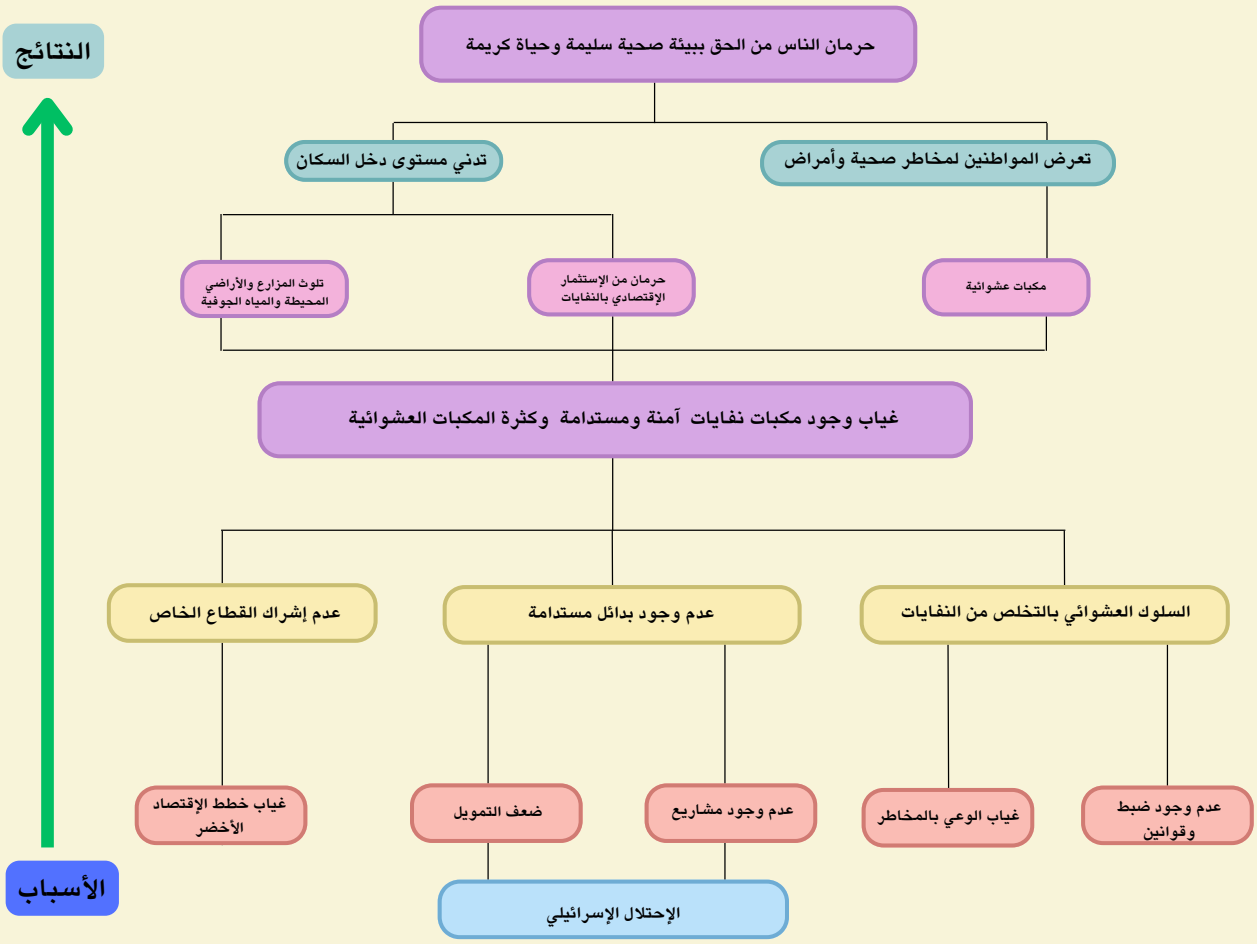

وفي حال كانت المعلومات غير متوفرة أو أن المراجع العالمية لا تنطبق على ما هو ملاحظ في القضية المطروحة فإنه يمكن اجراء أبحاث خاصة لتحليل وفهم أبعاد وأسباب ونتائج القضية وللقيام بذلك فانه يمكن لك أن تقوم بالخيارات التالية مجتمعة أو أي منها وذلك حسب الموارد المتوفرة والمتاحة لك وهي:

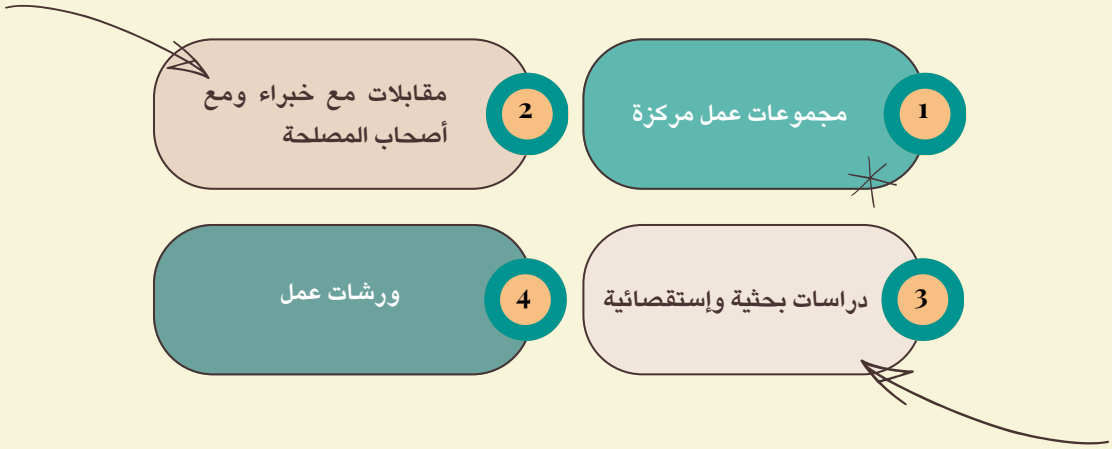

الخطوة الثالثة

3 تحديد القضية بوضوح

بعد القيام بتحليل المشكلة تتضح لنا الأسباب على مستويات ثلاثة على الأقل، وبناء عليه تتحدد لدينا القضية بشكل مركز أكثر، ففي المثال السابق يمكن أن نعمل على الحزمة الأولى من الأسباب وهي القوانين والأنظمة وبناء الوعي لدى العامة او يمكن العمل على حملة من أجل مزيدا من إشراك القطاع الخاص أو أخيرا العمل على توفير المزيد من الأموال والمشاريع مع ضمان كف يد المحتل.

مثال على قضية النفايات

قلة الوعي بمخاطر المكبات العشوائية وغياب القانون المختص الذي يمكن أن يساعد بالحد من الإلقاء العشوائي

الخطوة الرابعة

4 تحديد وتحليل

مجتمع المناصرة: (أصحاب المصلحة، أصحاب الحقوق، أصحاب العلاقة)

أصحاب المصلحة:

هم الأفراد والجماعات والكيانات الذين لديهم إهتمام وقدرة على التأثير على تدخلك من أجل كسب قضية المناصرة، ويختلف تصنيف أصحاب المصالح ما بين مؤيد ومعارض ومحايد، ويعتبر تحليل أصحاب المصالح هو خطوة تجاه تحديد الحلفاء والشركاء المحتملين، ووضع إستراتيجيات لتجنب مخاطر وتهديدات المعارضين.

وينقسم أصحاب المصلحة إلى الفئات التالية:

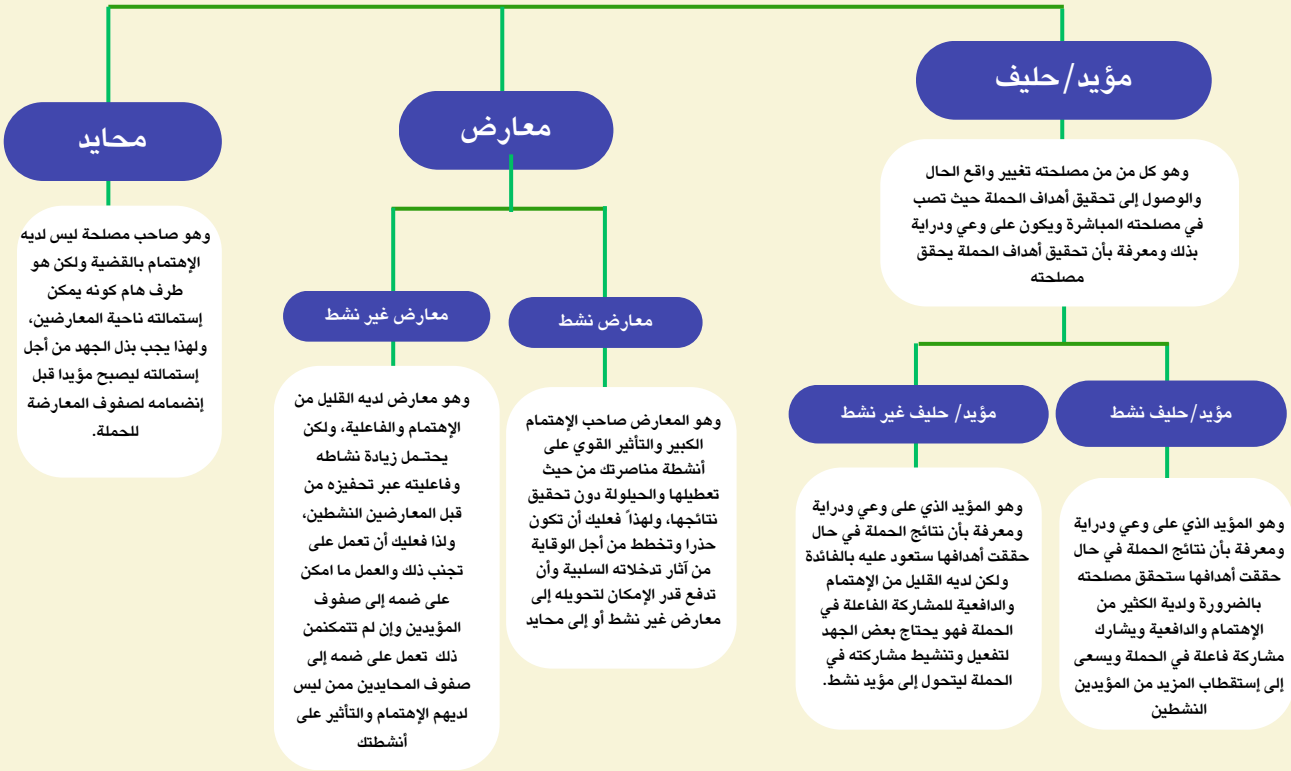

أصحاب الحقوق:

هم الذين تنتهك حقوقهم بشكل مباشر ويمكن أن يكونوا ضمن قائمة أصحاب المصلحة كمؤيدين أو محايدين.

أصحاب العلاقة:

هم الأشخاص أو المجموعات التي لها علاقة مباشرة أو غير مباشرة في حملة المناصرة والذين يكونون هدف للحملة، وتضم أيضا صناع القرار والقطاع الخاص والتجار وغيرهم في حملة المناصرة وسياقها تكون الأهداف التي نتوجه لها في سبيل تحقيق رؤية المناصرة.

الهدف من الحملة:

هم الأشخاص صانعوا القرار الذين نريد التأثير عليهم، حيث إن إيجاد صانع القرار ليس بالأمر اليسير، وهنا يتطلب منا التفريق بين صانع القرار ومتخذ القرار، متخذ القرار هو الذي يوقع بالنهاية على القرار ويجعل أمر القرار نافذا، أما صانع القرار فانه يكون بمركز أعلى وأكبر وغالبا ما يكون شخص أو لجنة في الظل وليس معلن عنه وفي حال كان صانع القرار لجنة فإن الأمر يزداد صعوبة، وعليه يجب علينا أن نبحث عن الشخص الأكثر تأثيرا في هذه المجموعة أو اللجنة لتوجيه التأثير نحوه.

الهدف الأساسي:

هو/هي الشخص الأكثر تأثيراً في إتخاذ القرار؛ نحن بحاجة إلى معرفة من هو هذا الشخص وكيفية التأثير على قراره.

طيف الحلفاء:

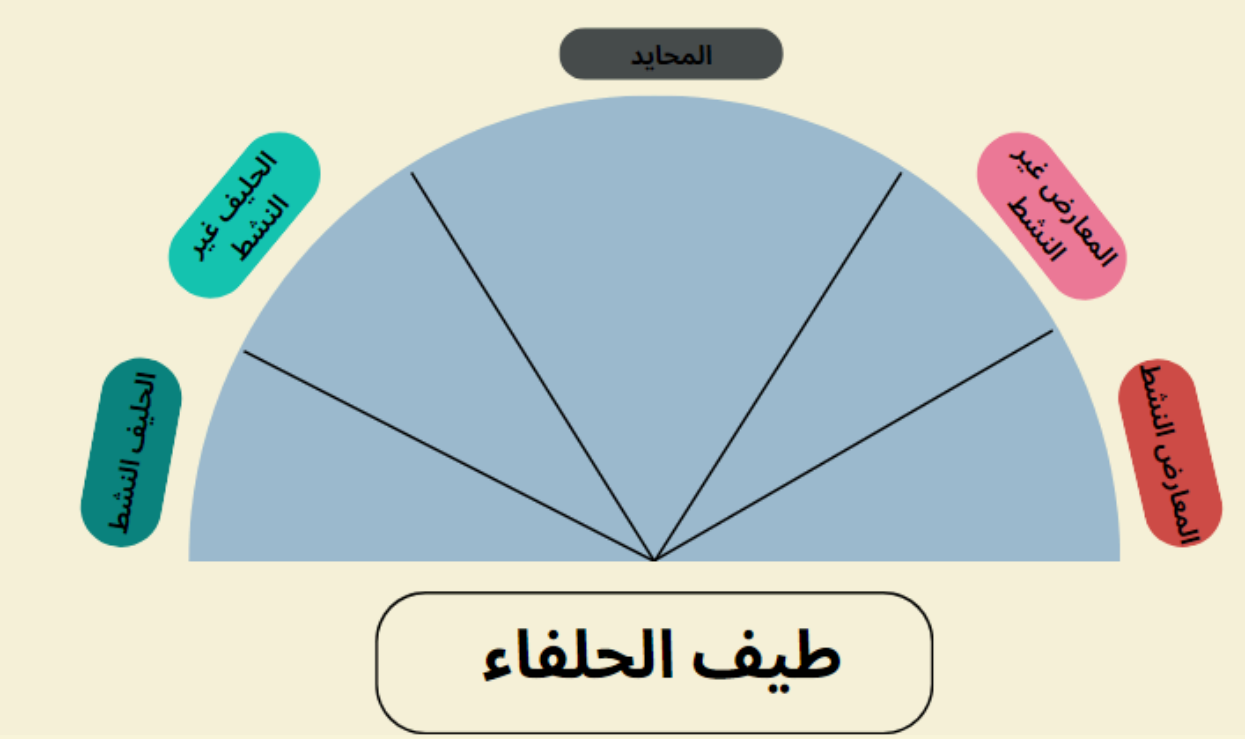

في مثال النفايات في الضفة الغربية

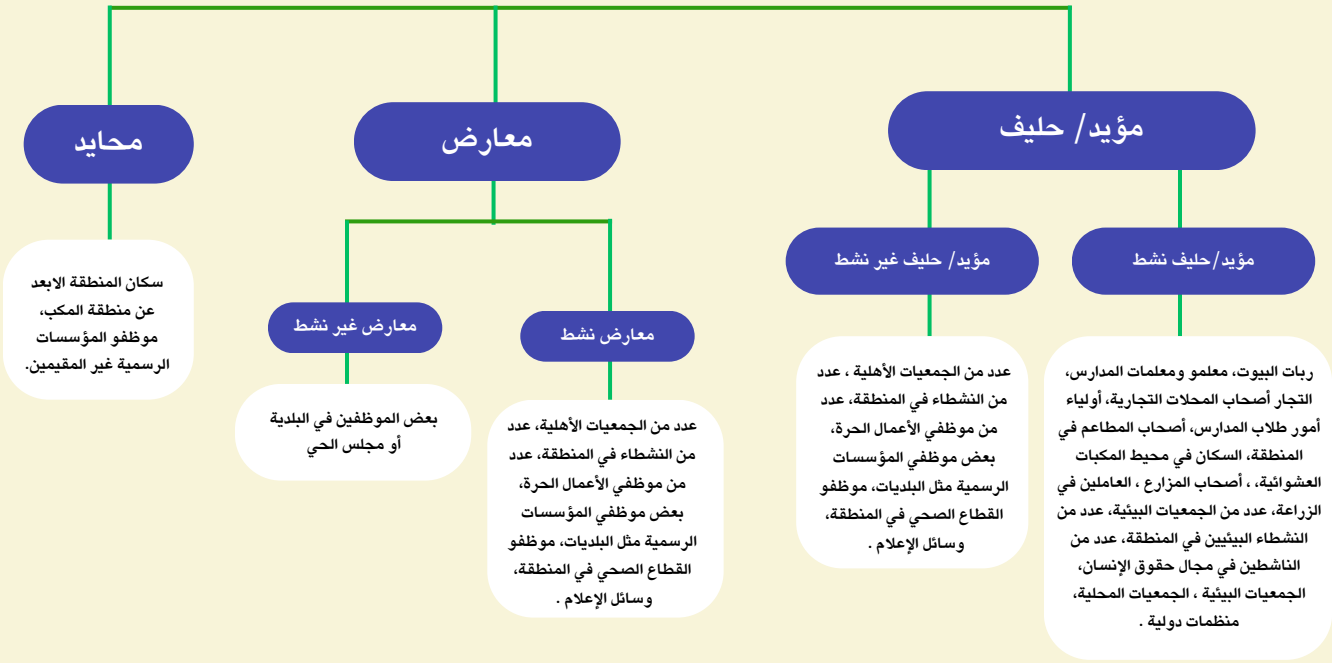

إن الهدف الأهم في تحليل طيف الحلفاء هو بناء أهداف وأنشطة تساهم في تحريك الطيف إلى صالح القضية بحيث المؤيد غير النشط يصبح نشط والمحايد يصبح مؤيد غير نشط أو نشط والمعارض النشط يقل نشاطه والمعارض غير النشط يصبح محايد وهكذا .

الخطوة الخامسة

5 تحديد الأهداف

(أهداف قصيرة الأجل تؤدي إلى الرؤيا)

يتوجب أن تكون الأهداف للوصول إلى الرؤية محددة وقصيرة الأجل (أي يمكن تحقيقها ضمن نطاق زمني قصير أقل من الزمن الكلي المتوقع للحملة) ويتوجب أن تكون الأهداف معقولة (الذكية) (Smart Goals):

SMART GOALS

S

SPECIFIC | محدد

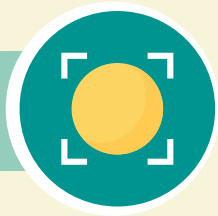

هدف محدد غير عام واضح المعالم يمكن إختصاره بعبارة بسيطة دون شرح طويل

M

MEASUREABLE | قابل للقياس

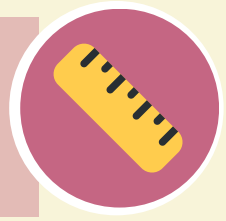

يكون الهدف قابل لقياس الإنجاز والتحقيق بحيث يمكن قياس نسبة الإنجاز والتقدم في طريقنا لتحقيق الهدف وعند الوصول لتحقيق الهدف يمكن لنا أن نقول أننا حققنا الهدف بنسبة (100%) كاملا دون أي نقص.

لكي يكون الهدف هدفًا واضحًا ، يجب أن يكون لديك هدف كمي وطريقة القياس للنتائج التي حققتها بفعالية. لهذا ، من الضروري تضمين بعض الأرقام في التعريف، على سبيل المثال: النسب المئوية أو الأعداد.

A

ATTAINABLE | يمكن تحقيقه

يجب أن يكون الهدف قابل للتحقيق وأن لا يكون هدف مستحيل التحقيق

R

RELEVANT | ذو صلة

من المهم أن يكون الهدف ذو صلة بالرؤية التي تريد الوصول اليها في القضية المحددة وعدا عن ذلك يكون بلا معنى وبلا قيمة وجهد مبذول في غير مكانه، قد يحقق نتائج لكنها لا تؤدي إلى نتيجة بالإتجاه المطلوب.

T

TIME | له وقت محدد

ربما يكون هذا أحد أهم العوامل التي تحدد ما إذا كان الهدف قد تم تحقيقه أم لا. إذا لم تحدد وقت البدء ووقت الانتهاء ، فمن المحتمل ألا تحقق الهدف أبدًا.

حدد الجدول الزمني وخصص وقتًا للهدف. سيساعدك هذا على معرفة ما إذا كان ما تفعله هو الأمثل للوصول إلى الهدف في الوقت المناسب، أو ربما يكون من الأفضل إذا أعطيت مزيدًا من السرعة.

أمثلة على أهداف الحملة:

- تمكين 40 من النساء على مهارات التوعية والتثقيف البيئي المرتبط بالإدارة المستدامة للنفايات خلال الثلاثة اشهر الأولى من الحملة.
- رفع الوعي وزيادة الإهتمام لـ 500 من الأسر في المنطقة المستهدفة خاصة النساء والشباب خلال الستة أشهر الأولى من الحملة.
- وضع سياسات محلية للحد من الإلقاء العشوائي للنفايات في المدن والقرى دامجة للنوع الإجتماعي خلال 6 أشهر من بدء الحملة.
- وضع نظام خاص للفرز من المصدر يسهل عملية إعادة التدوير والإدارة المستدامة دامج للنوع الإجتماعي خلال سنة من بدء الحملة.
- تقليل كمية النفايات المنزلية إلى النصف عبر تشجيع 5 من المشاريع الصغيرة للفرز من المصدر وإستثمار النفايات وتشجيع النساء على إستغلال قدراتهم بعد السنة الأولى من الحملة

الخطوة السادسة

6 تطوير إستراتجيات التدخل

(الأنشطة والتكتيكات)

الإستراتيجية هي الجزء المركزي من الخطة المعالجة لمشكلة ما.
يمكن تحديد إستراتيجية مركزية وهذا لا يعني عدم الحاجة لإستخدام إستراتيجيات لدعم الإستراتيجية الرئيسية، ولكن الإستراتيجيات قد تتبدل بتبدل ميزان القوى أو الحاجة إلى مزيد من كسب التأييد من المجتمع.

إستراتيجيات المناصرة الرئيسية:

بناء قاعدة الدعم

الغرض الرئيسي من إستخدام بناء دوائر الدعم كإستراتيجية هو مساعدة الناس على المطالبة بقوتهم وقدرتهم على إحداث التغيير المنشود في حياتهم، من خلال بناء قاعدة جماهيرية تجعل الجماعات والمنظمات المناصرة نفسها مسؤولة أمام جمهورها وتساعد هذه الفئات على مساءلة الحكومة وصناع القرار العام أمام عامة الناس. ويمكن أن يكون ذلك من خلال بناء منظمات أو تنظيمات يمكن للأفراد المشاركة فيها والإنتساب لها وليس بالضرورة أن تكون منظمات وتنظيمات مسجلة رسميا ولكن تسجيلها رسميا يمنحها شرعية أكبر ومزيدا من القوة. وبعد ذلك يأتي العمل على بناء التحالفات مع دوائر أخرى قائمة أو مهتمة بالقضية أو يمكن إستمالتها لقاعدة الدعم الخاصة بالقضية، (يمكن إستخدام طيف الحلفاء)

إستراتيجية التعاون

قبل البدء بالتصعيد إلى خطوات أخرى يجيب علينا إن نبدأ بقراءة التحليل للواقع الذي تم إنجازه سابقا، يجب أن يكشف تحليل الوضع الخاص بنا ما إذا كانت الدولة أو غيرها من المؤسسات المستهدفة غير الحكومية مستعدة للتعاون أم لا. الغرض الرئيسي من هذه الإستراتيجية هو بناء التعاون بين مجموعات المجتمع والدولة والمؤسسات التجارية والثقافية حسب الحاجة، وهنا لابد من الإشارة الى أن التعاون مرتبط إرتباط وثيق بالقوة والتنظيم العالي، فكلما شعرت المؤسسات الرسمية وصاحبة القرار بقوة تنظيمك وقدرتك على إحداث الفرق وعلى الحشد الشعبي والمجتمعي كلما رغبت في التعاون معك وأبدت الرغبة بالتفاوض وسماع رأيك

رفع الوعي وإستخدام الإعلام

الهدف هو توسيع القاعدة الجماهيرية التي على إطلاع على القضية وزيادة إهتمام الناس بها وأن تصبح القضية المطروحة على السطح، مما يؤدي إلى زيادة القاعدة الجماهيرية للحملة وزيادة قوة قاعدة الدعم الخاصة بك خلال الحملة وسهولة تعاون أصحاب القرار ومن هم في موقع المسؤولية، وأهم وأسرع طريقة لذلك هو الإعلام بكافة أصنافه وأنواعه المرئي والمسموع والمقروء والتواصل الإجتماعي، وهنا لا بد من الإشارة إلى أن البحث عن شريك إعلامي قوي وموثوق وإضافة إلى قاعدة الدعم أمر مهم وضروروي وقد يتوقف عليه نجاح الحملة برمتها.

إستراتيجيات البحث

هذه الإستراتيجية مفيدة بشكل خاص عندما يكون هناك إنكار عام لوجود مشكلة أو عدم إهتمام بالمشكلة. لبدء خطاب عام حول مشكلة معينة ، يتطلب من المدافعين إجراء بحث لتحديد حجم المشكلة وخطورتها بوضوح، ومن هم الأشخاص المتضررين، وأسبابها الجذرية، وما هي الأشكال التي تتخذها، وتأثيرها المحتمل على حياة الناس، وهنا يمكن أن نكتب القصة الإجتماعية الخاصة بحقوق الإنسان المنتهكة جراء القضية

إستراتيجيات الإقناع

تستخدم هذه الإستراتيجية المعلومات والتحليل وتعبئة المواطنين للضغط من أجل التغيير. غالبًا ما تتضمن هذه الإستراتيجية ممارسة الضغط ووسائل الإعلام للتأثير على صانعي السياسات والرأي العام، وتتطلب مستوى متقدم من مهارات الإتصال والتفاوض القوية، وغالبا ما تكون هناك حاجة إلى أكثر من حجة قوية لإقناع أصحاب السلطة أو القرار أو لإقناع الجمهور للإنظمام إلى قاعدة الدعم

إستراتيجيات التقاضي

قد يكون اللجو إلى القضاء والمحاكم والتقاضي من خلال إستخدام نصوص القوانين النافذة خطوة مهمة في سبيل تحقيق الهدف وذلك من خلال التقاضي الداخلي أو الخارجي

الإحتجاج والمظاهرات السلمية

الإحتجاج هو وسيلة للتعبير عن الإعتراض أو عدم الموافقة على موقف معين؛ تنظيم مسيرة، أو الوقفات الاحتجاجية، أو جمع التوقيعات على عريضة، أو الإضرابات هي أشكال من الاحتجاج. الإستقالات الفردية أو الجماعية هي أيضًا من أشكال الإحتجاج التي يمكن أن يستخدمها دعاة الإحتجاج، الإحتجاج هو إحدى الإستراتيجيات المتأخرة التي يجب اللجوء إليها بعد إستنفاد الإستراتيجيات الأخرى

ولتطبيق ذلك على قضية المكبات العشوائية في الضفة الغربية يمكن إعتبار أن إستراتيجية التعاون والتعامل مع المسؤولين هي أولى الخطوات لانهم قد يمتلكوا معلومات لا توجد لدينا، كما أننا نحتاج إلى إستراتيجية الإعلام لزيادة عدد المؤيدين للحملة ومن المؤكد أننا نحتاج إلى الإقناع وكتابة حجج قوية عبر البحث والدراسات، ولأننا في دولة تقع تحت الإحتلال من المؤكد اننا سنحتاج إلى الإحتجاج عبر وسائل مثل العرائض والإضرابات وغيرها، وتحدد هذه الإستراتيجيات طبيعة الأنشطة التي سنقوم بها لتحقيق كل هدف من أهداف الحملة والتي وضعت في الخطوة السابقة .

الخطوة السابعة

7 إعداد الخطة التنفيذية

(الخطة التنفيذية عادة ما تجيب على أسئلة محددة لها علاقة بالمكان والزمان والمسؤولية)

قبل كتابة الخطط بشكلها النهائي يجب دراسة الموارد والإمكانات المتاحة وذلك لإختيار أحسن البدائل المتاحة للأنشطةلتحقيق أهداف محددة ومتفق عليها، بحيث تكون الخطة مرنة و تُمَكن منفذيها من إقتناص الفرص المناسبة؛ يتم فيها مايلي:

نموذج الخطة للهدف الأول المقترح في الخطوة الخامسة

القضية / المشكلة البيئية	قلة الوعي بمخاطر المكبات العشوائية وغياب القانون المختص الذي يمكن أن يساعد بالحد من الإلقاء العشوائي
مإذا تريد أن تحقق؟ (الهدف)	تمكين 40 من النساء على مهارات التوعية والتثقيف البيئي المرتبط بالإدارة المستدامة للنفايات خلال الثلاثة أشهر الأولى من الحملة
تأكد أنك تراعي العدالة بين الجنسين أذكر كيف؟	هذا الهدف متخصص بإدماج النوع الإجتماعي في الحملة، ويمهد ليكون هنالك دور قيادي للنساء في إدارة حملة المناصرة
الجمهور المستهدف	سيدات ناشطات مهتمات في ملف إدارة النفايات، من أصحاب المصلحة الرئيسين وقد يكن من المتأثرات بشكل مباشر من وضع النفايات القائم

يرتكز نجاح إعداد الخطة التنفيذية على مجموعة من العوامل التالية:

- واقعية التخطيط وبناءه على أسس علمية وعلى تقديرات واقعية وفق الإمكانات والموارد المتاحة.
- أن تتسم الخطة بالإنسجام والترابط.
- المرونة الزمنية وإمكانية مواجهة الصعوبات المحتملة.

ما هي الموارد اللازمة؟ (بشرية، إقتصادية، مادية)		كيف ستقوم بالتنفيذ او الإجراء؟			ما هو الإجراء أو المهمة النشاط ؟
إلى ماذا أحتاج؟	كيف يمكن توفيره؟	من المسؤول؟	متى؟	ما هي الخطوات اللازمة؟	
1. موارد مالية 2. ضيافة 3. بدل تنقلات 4. أجور	عبر مانحين محتملين	منسق الحملة مع إدارة الجمعية	خلال مرحلة التحضير للحملة	1. كتابة مقترح للمانحين 2. إيجاد بدائل للتمويل	1. التواصل مع المانحين 2. العمل على تأمين الموارد المالية 3. تحديد الكلف بدقة
مكان تدريب	حجز قاعة مناسبة في فندق او في مؤسسة	منسق الحملة مع ادارة الجمعية	قبل شهر من إجراء التدريب	1. حجز مكان التدريب 2. حجز الضيافة	1. تجهيز مكان التدريب 2. التأكد من معينات التدريب 3. التأكد من جودة القاعة ومساحتها
مادة تدريبية	يمكن الإستعانة بمختص	منسق الحملة مع الخبراء	قبل أسبوعين من موعد التدريب	1. تحضير المادة التدريبية 2. تحضير الأنشطة	1. ·صياغة مادة تدريبية مراعية للنوع الإجتماعي 2. صياغة المادة التدريبية التفاعلية 3. ·وضع أنشطة تشاركية 4. المادة تحوي معلومات حديثة
عقد التدريب	عبر الموارد المتاحة	منسق الحملة مع المدرب	خلال 9 أيام من الثلاث أشهر القادمة	1. دعوة الحضور 2. عمل قائمة تحقق بكل ما هو مطلوب لإنجاح التدريب	1. ·التأكيد على الحضور 2. ·تجهيز التقييم القبلي والبعدي 3. تحضير الضيافة والتسهيلات الأخرى من قرطاسية وغيرها

- تحتاج لكل هدف ورقة تحضيرية تحوي جميع الأنشطة
- يساعدك النموذج أعلاه على التخطيط لكل هدف – بشكل منفصل وبكل أنشطته

الخطوة الثامنة

8 التنفيذ

وهنا نتحدث عن تنفيذ خطط العمل السابقة بكل ما تحوي من أنشطة وحسب الجدول الزمني الخاص بها، ويمكن أثناء التنفيذ أن نضطر لتعديل بعض الأنشطة والإجراءات، فمثلا في المثال السابق قد نضطر تعديل مكان التدريب تبعا لعدم توفر أموال كافية لحجز قاعة بمقابل مبلغ مادي أو قد نضطر إلى تعديل بعض الإجراءات لأن عدد من المشاركات يقطنون مكان أبعد أو يمكن أن نعقد تدريبين بدل واحد تبعا لعدد المشاركات الكبير وغيرها من الإجراءات التصحيحية.

الخطوة التاسعة

9 التقييم

يعتبر التقييم مرحلة مستمرة طوال فترة تنفيذ الحملة وتبعا للخطوات السابقة

ويكون ذلك عبر التحقق من صياغة المشكلة بشكل واضح وسير تحقق الأهداف، وإدماج النوع الإجتماعي، تعتبر آخر خطوة في عملية التخطيط لحملات المناصرة هي وضع خطة للمتابعة والتقييم لأنشطة الحملة، والتي يتم فيها وضع المعايير والمؤشرات التي سيتم من خلالها قياس نجاح الحملة وتحقيها لأهدافها، ويمكن وضع خطة المتابعة والتقييم كما يلي:

- **حدد المؤشرات التي يمكن إستخدامها لدارسة مدى التقدم في تنفيذ الخطة أو تقييم الأداء (مدى تقدم الخطة في إتجاه تحقيق أهداف الحملة)**
- **حدد كيف يتم جمع البيانات عن المؤشرات الموضوعية (عمل تقييم قبلي للنشاط وبعدي، جمع معلومات مباشرة من المشاركين والمشاركات)**
- **حدد المسؤول عن جمع البيانات ومستخدمها ومن لهم حق إتخاذ القرارات المختلفة، وخاصة إذا دعت الحاجة لتعديل خط سير الحملة**
- **صمم نظام للتقارير، بحيث تساعد في إنسياب البيانات والمعلومات بسهولة من الطاقم المنفذ إلى المسؤولين وأيضاً في الإتجاه العكسي أي التغذية الراجعة إلى المنفذين لتطوير أدائهم**

نموذج مصفوفة خطة المتابعة

الهدف	مؤشرات التحقق	أدوات التحقق	المسؤول عن جمع المعلومات
• تمكين 40 من النساء على مهارات التوعية والتثقيف البيئي المرتبط بالإدارة المستدامة للنفايات خلال الثلاثة أشهر الأولى من الحملة	• حضور 40 سيدة التدريبات • زيادة قدرات النساء في مجال التثقيف البيئي بما لا يقل عن 60% • زيادة معرفة النساء في الإدارة المستدامة للنفايات بما لا يقل عن 70 % • 80% من الحضور لديهم القدرة والرغبة على إعطاء جلسات تثقيف وتوعية وحشد	• قوائم الحضور • الصور • تعهدات الإلتزام • نتائج الفرق بين التقييم القبلي والبعدي المرتبط بالمهارات • توقيع تعهدات الإلتزام مع حضور جلسات التحضير لأنشطة التثقيف والحشد • عدد منشورات السوشال ميديا التي قامت المشاركات بتحضيرها ونشرها بناء على التدريب	• قوائم الحضور • الصور • تعهدات الإلتزام

المحـــــــــور الثاني

دمج النوع الإجتماعي في المشاريع البيئية

إن الشخص الذي يعمل في المؤسسات والجمعيات المحلية يجب عليه أن يعي إشكالية التمييز الواقع على النساء وتأثير ذلك على المجتمع ككل بما فيها الأسرة والأطفال وأن مراعاة النوع الإجتماعي في عمل مؤسساتنا يسعى إلى تحقيق واقع أفضل للنساء من خلال الأنشطة والبرامج المختلفة بغية تقدم حقيقي في أنماط الحياة.

وإن التعامل مع مسألة إدماج النوع الإجتماعي يجب إن يأخذ منحى نوعي وكمي وليس كمي فقط، فكثير من المؤسسات تعترف بدور النساء بشكل عددي ولكن إذا تم قياس الأنشطة النوعية التي تقدم بناء على تحليل واسع لدور النساء في العمل والقيادة فعادة ما نلاحظ غياب واضح وملموس في ذلك، لذلك علينا كمؤسسات مجتمع مدني التأكد من أن إدماج النوع الإجتماعي يأتي بشكل واعي ومنصف للنساء في برامج المؤسسات مع التأكد أن التدخلات لا تترك النساء أسوأ حالا مما كانت عليه من الناحية الإجتماعية والإقتصادية والبيئية، وأنه لا يتم التعامل مع جميع النساء على أنهن ضمن نفس الظروف فكل إمرأة لديها كينونتها الخاصة وهذا لا يعني أننا يجب أن نخطط لكل إمرأة على حدة ولكن علينا أن نعي التمايز بين إحتياجات وحقوق النساء المختلفة.

يمكن التفكير في معايير التباين التالية عند التخطيط لإدماج النوع الإجتماعي

1. التعليم ومستواه
2. الحالية الإجتماعية
3. الحالة الإقتصادية
4. الإنجاب والمسؤوليات
5. الخلفية الثقافية والدينية
6. التدريب والتمكين
7. حرية إتخاذ القرار
8. قدرة التنقل

إذ لا يمكن أن نخطط للنساء بشكل كلي جامع دون أن نعرف من هي المرأة التي نستهدفها في عملنا وكيف لنا أن ندمجها في كل مراحل العمل بحيث تكون مشارك حقيقي يمكن أن يفيد ويستفيد دون أن نلقي عليها مزيدا من الأعباء ودون أن نخلق لها صراعات وجودية قد تؤثر على حياتها وبالتالي فإن إعطاء الأبعاد المحيطية بها إهتماما خاصا قد يساعد على تجاوز العديد من العراقيل؛ مثلا: يمكن فهم البعد الثقافي بشكل خاص في بيئات قروية وريفية لديها عادتها وتقاليدها في حرية حركة النساء والأوقات التي تستطيع ذلك قد يساعد بشكل كبير على فهم الأدوار التي نتوقعها منها أثناء المشاركة والإندماج وتلتقي هذه التوقعات مع الحقوق الأساسية لها.

الابعاد التي يجب مراعاتها عند التفكير في برامج إدماج النوع الإجتماعي في مشاريع الجمعيات

- البعد الثقافي
- البعد الإجتماعي
- البعد السياسي والقانوني
- البعد الإقتصادي
- البعد البيئي والمكاني

خطوات عملية من أجل إدماج النوع الإجتماعي في مراحل عمل المشاريع والبرامج المختلفة

01

علينا أن نحدد المرحلة التي نعمل عليها في الوقت الراهن بما يرتبط بالنوع الإجتماعي عبر عملية تقييم شامل للمشاريع القائمة والأنشطة والتقارير وغيرها وهي أربعة مراحل حسب الأسئلة التالية

هل مشاريعنا عمياء فيما يخص النوع الإجتماعي
(لا يوجد أي مشاريع تدمج النوع الإجتماعي)

مثال

مشروع العمل على بناء قدرات 100 من أبناء المجتمع المحلي للإستجابة للتغير المناخي عبر مشاريع إبتكارية

هل مشاريعنا حساسة للنوع الإجتماعي (يوجد مشاريع تشير لمشاركة النساء بشكل عام ولا تحدد أي نوع وحجم المشاركة)

مثال

مشروع العمل على بناء قدرات 100 من الرجال والنساء من أبناء المجتمع المحلي للإستجابة للتغير المناخي عبر مشاريع إبتكارية.

هل مشاريعنا مستجيبة للنوع الإجتماعي (تعي هذه المشاريع التمييز الواقع على النساء وتحاول أن تشرك النساء بشكل واعي وملحوظ)

مثال

مشروع العمل على بناء قدرات 30 من الرجال و 70 من النساء من أبناء المجتمع المحلي للإستجابة للتغير المناخي عبر مشاريع إبتكارية.

هل مشاريعنا متخصصة بالنوع الإجتماعي (وهذه مشاريع تعمل بكل قدرتها لتعزيز دور النساء وتكون المشاريع موجهة لها بشكل كلي)

مثال

مشروع العمل على بناء قدرات 100 من النساء والفتيات من المجتمع المحلي للإستجابة للتغير المناخي عبر مشاريع إبتكارية.

02

علينا أن نحدد المرحلة التي نريد أن نصل لها من المراحل السابقة، قد لا يكون لدينا أي مشاريع دامجة لمفاهيم النوع الإجتماعي (المرحلة العمياء) لذلك ينصح دائما بالتدرج حتى يتمكن أفراد المؤسسة من الفهم التدريجي لمراحل إدماج النوع الإجتماعي

03

تخرج من عملية التقييم السابقة بتقرير مبدئي لوضع الجمعية أو المؤسسة بما يرتبط بالنوع الإجتماعي

04

يتم تشكيل لجنة متخصصة (من ذوي الكفاءة المحيطة بنا على أن تكون اللجنة متنوعة ودامجة للنوع الإجتماعي، ولا يعني ذلك أن تكون من النساء فقط) هدف هذه اللجنة هو مراجعة تقرير التقييم ووضع خطة إستراتيجية أو خطة عملية لسياسات إدماج النوع الإجتماعي

05

تنظيم إجتماعات نوعية ومتخصصة مع الفئات المستهدفة في المؤسسة بما فيها الموظفين من أجل تقييم الخطة وإعطاء ملاحظات عليها، ويمكن عمل تحليل واقعي من خلال **SOWT** الذي يهتم بمعرفة نقاط القوة والضعف والفرص والتهديدات التي قد تحيط بتطبيق الخطة الإستراتيجية والعملية. حسب الشكل التالي:

06

يتم إقرار الخطة الإستراتيجية والعملية ونبدأ بآليات التنفيذ عبر البرامج والمشاريع القائمة او المستقبلية، وإتخاذ القرار هنا يجب أن يشمل جميع النساء العاملات والمستهدفات والشريكات في المؤسسة.

07

يجب التأكد من أننا نراعي إدماج النوع الإجتماعي في مراحل التخطيط للأنشطة والبرامج والمشاريع بحيث يكون لديهن مسار واضح في إتخاذ القرار بشكل حر ومستنير وواعي.

08

يتم إقرار الخطة الإستراتيجية والعملية ونبدأ بآليات التنفيذ عبر البرامج والمشاريع القائمة أو المستقبلية، وإتخاذ القرار هنا يجب أن يشمل جميع النساء العاملات والمستهدفات والشريكات في المؤسسة.

09

يجب أن يضمن المشروع مستوى عالي من الديمقراطية في إبداء الرأي والنقد وحرية الكشف عن الإتجاهات المختلفة، بما في ذلك في جلسات التقييم المرحلي والنهائي للمشروع، وأن لا تخضع النساء لأي نوع من أنواع الضغوط حيال إبداء الرأي ويمكن ضمان ذلك عبر آليات سرية في التقييم وإبداء الرأي كوجود صندوق الرأي، أو إنتداب خبير/ خبيرة خارجية لأغراض التقييم

10

أخيرا كل ذلك يجب أن يكون في بيئة ممكنة بالمعرفة والعلم والآليات، لذلك قد تقوم المؤسسة بعمل تدريبات متخصصة لبناء قدرات العاملين والإداريين في هذه القضايا المتخصصة لضمإن نقل عمل المؤسسة/ الجمعية من النهج الخدمي إلى النهج الحقوقي المراعي للنوع الإجتماعي .

المشاريع البيئة في المؤسسات القاعدية والجمعيات لها خصوصية كبيرة وتحديدا في مشاريع إدماج النوع الإجتماعي، وذلك لأنها مشاريع تعتمد بشكل كبير على منهج إيجاد الحلول للمشاكل البيئة المحيطة وهذا يتطلب فهم عميق للمسائل التقنية والعلمية والتي أوردنا منها مفاهيم مبدئية في مقدمة هذا الدليل لذلك يمكن أن تكون المشاريع ضمن مستويات ثلاثة :

المستوى الأول

مستوى مشاريع الإتجاهات العامة

الفئة المستهدفة من هذه المشاريع	جميع فئات المجتمع بما فيها النساء
مرحلة إدماج النوع الإجتماعي	قد تكون حساسة ومستجيبة للنوع الإجتماعي
موضوعات هذه المشاريع	يتناول هذا المستوى أهمية تبني مشاريع لتغيير وجهة النظر العامة على أهمية مشاركة النساء في المجال البيئي وصولا للمشاركة المثالية في المشاريع البيئية والمناخية
مجال منهج حقوق الإنسان في هذا المستوى	هنا نتحدث عن مبدأ المساواة وعدم التمييز كما أننا نتحدث عن العدالة الجندرية والعدالة الإجتماعية من أجل تحقيق العدالة البيئية.
دور هذه المشاريع في حملات المناصرة	هذه المشاريع تساعد في مرحلة تكوين الرأي العام والحشد و تعديل ميزان القوى ونقل المعارضين إلى خانة المؤدين في طيف الحلفاء كما أنها تساعد على تحديد ساحة المناصرة الفعلية ومعرفية العوائق المختلفة.
طبيعة هذه المشاريع	تكون مشاريع بناء وعي أو إعادة تشكيل الوعي لذلك تتطلب كثير من جهود الرصد لتوجهات المجتمع قبل البدء بصياغة المشاريع والعمل عليها

لذلك ننصح بالخطوات التالية عند صياغة هذا النوع من المشاريع

هذه المشاريع تستهدف المجتمع ككل لذلك أول خطوة علينا تحليل مدى فهم المجتمع لواقع النساء وتقبله لإزالة جميع أشكال التمييز ضدها وهنا يمكن أن يتضمن التحليل الأسئلة التالية وهي أمثلة وليست للحصر

- هل النساء مشاركات في صنع القرار البيئي، البلدي، التشريعي؟ كيف؟ ولماذا؟
- هل النساء لهن أدوار في عمليات التخطيط البيئي العام في مجتمعن ؟
- هل النساء يتأثرن بالمشاكل البيئية بشكل متساوٍ مع الرجل ؟
- هل المجتمع يؤمن بدور النساء ويساعدها على إتخاذ موقف إيجابي من المشاكل البيئة ؟
- هل يحتاج المجتمع إلى إعادة بناء تصوراته حول مشاركة النساء في البرامج البيئية ؟
- هل يرى المجتمع أن هنالك أدوار لا تستيطع النساء القيام بها وهي حكرا على الرجال ؟

بعد تحليل واقع نظرة المجتمع للمرأة يمكن البدء بتحليل الواقع القيمي للمجتمع من أجل بناء رسائل تخدم هدف إدماج النساء في المشاريع البيئية وتغير من نظرة المجتمع لأدوار النساء وتكون متماشية مع قيم وثقافة ودين المجتمع .

- يمكن البناء على مفاهيم ثقافية دينية مثل: عمارة الأرض التي كلفنا بها الله بشكل متساوٍ بين الرجال والنساء فكلانا أمام الله سواء.
- يمكن البناء على قيم إجتماعية: كقيم الشراكة بين الجنسين وأهمية وجود النساء من أجل إعمال جميع فئات المجتمع.
- يمكن البناء على قيم إقتصادية: حيث يمكن من خلال إشراك النساء زيادة القدرة الإقتصادية للأسرة مما يساهم في تحسين الأوضاع المعيشية مع القيم الإجتماعية بالشراكة الكاملة

إن المشاريع الخاصة بتغيير الإتجاهات والتي تتمركز نوعين من المشاريع

- مشاريع التثقيف المباشر لجميع أفراد المجتمع عبر جلسات بناء الوعي وعبر جلسات حوارية تأخذ الطابع التشاركي، عبر أنشطة مهرجانية ترفيهية يكون الهدف منها هو بث رسائل المشروع وقيمة ولكن بطرق قريبة للفنون المختلفة

يمكن تأليف المسرحيات، الأغاني، يمكن أيضا عقد جلسات حوار مع صناع القرار على المستوى البلدي أو الحكومي، يمكن أيضا عقد جلسات للرجال والنساء معا من أبناء المجتمع المحلي للحديث وأبداء الرأي وتبادل الأفكار من أجل التوعية والتثقيف قد تكون لا نهائية ولكن نحتاج أن نحدد الهدف والفئة المستهدفة لإختيار النشاط الملائم.

- مشاريع التثقيف غير المباشر عبر الإعلام التقليدي أو عبر الإعلام الإجتماعي ومنصات تواصل وهنا نحتاج إلى مستوى عالي في إخراج الرسائل القصيرة المباشرة للمجتمع تكون بمثابة أداة لإعادة تشكيل الوعي العام بدور المرأة في العمل البيئي

يمكن الرجوع لـ وسم #هي_للبيئة لمعرفة المزيد حول آليات تطبيق حملات تثقيف غير المباشر للمجتمع .

أخيرا علينا إبقاء أعيينا مفتوحة طوال الوقت لأننا نتحدث عن مجتمع متنوع غير متجانس الأفكار يمكن أن تؤدي رسالة واحدة إلى تدمير جميع الجهود التي وضعت لتغير توجهات المجتمع نحو مزيد من إدماج النوع الإجتماعي في مجالات إتخاذ القرار والتخطيط والتنفيذ البيئي

- وهذا يتطلب أدوات تقييم مستمرة ويمكن أن نقول أننا نحتاج إلى فريق متابعة وتقييم يعمل بشكل دائم على تقييم التقدم ويرصد جميع الآراء والتوجهات من أجل البناء عليها وأخذ الدروس المستفادة دون التركيز على التقدم فقط، كثير من المشاريع التي كان هدفها إدماج النوع الإجتماعي أدت إلى المزيد من إقصاء النوع الإجتماعي وخاصة اننا نعيش اليوم بواقع إعلامي يفرض الترند نفسه بقوة، لذلك فإن المشاريع تحتاج إلى الحذر وإلى مقاربات لا تشكل تهديدا وتمييزا إضافيا ضد النساء.

المستوى الثاني

مستوى مشاريع المعرفة

الفئة المستهدفة من هذه المشاريع	فئات مختلفة من النساء من كافة الخلفيات، نساء ربات البيوت، النساء القياديات في المجتمع المدني، النساء العاملات في القطاعات غير البيئة المباشرة (مثل التعليم ، الصحة، الصحافة ، خدمات البيع والشراء .. الخ) مع مجموعات شبابية متجانسة بالعمر
إدماج النوع الإجتماعي	تكون هذه المشاريع مستجيبة ومتخصصة للنوع الإجتماعي
موضوعات هذه المشاريع	يتناول هذا المستوى أهمية المشاريع التي تعزز من القاعدة المعرفية للمشاركين وتساعد على فهم الواقع البيئي المحيط في النساء والشباب المشاركين وترصد أبرز التحديات وتعطي بعض الحلول وتوسع دائرة المستفيدين عبر تناقل وتبادل المعرفة بين الفئات النسوية والشابة المختلفة
مجال منهج حقوق الإنسان في هذا المستوى	هنا كل مجالات حقوق الإنسان قد تكون متاحة كالحق بالمعرفة، والحق بالتعليم ، الحق ببيئة سليمة وصحية ، الحق بالمياه، الحق بالسكن، الحق بالمساحات العامة والآمنة، الحق بالصحة
دور هذه المشاريع في حملات المناصرة	هذه المشاريع تساعد في مرحلة صياغة المشكلة الأساسية وتحديد قضية المناصرة التي تحتاج إلى كم معرفي نظري (من الأبحاث والكتب والمراجعة النظرية) وعملي (من الميدان) كما أنها تعطي للمؤيدين القدرة والحجج الكافية للدفاع عن وجهة نظرهم وتساعد في توسيع دائرة المؤيدين النشطين للقضية كما أنها مرحلة هامة في تكوين الأنشطة وخطة العمل بناء على الكم المعرفي الذي تكون لدى المشاركين
طبيعة هذه المشاريع	تكون مشاريع تدريب وبحث معرفي من أجل زيادة المعارف لدى النساء غير المختصات في الجانب البيئي لمعرفة تأثير هذا الموضوع على حياتهن وواقعهن وتبنى قضايا يمكن لهن الحديث عنها وإيجاد حلول لها عبر التشاور وتناقل المعارف بين الماضي والحاضر وبين الفئات المختلفة وعادة ما تكون في موضوعات محددة ومختصة مثل موضوعات النفايات، المياه، تغير المناخ، المساحات العامة، الطرق الآمنة، إتاحة المواصلات وغيرها من القضايا المرتبطة بواقع النساء بشكل عام

لذلك ننصح بالخطوات التالية عند صياغة هذا النوع من المشاريع

هذه المشاريع تستهدف النساء والشباب أيا كانت خلفيتهم لذلك علينا أن نجيب على الأسئلة التالية في مرحلة التحضير، وهذه أسئلة إسترشادية أمثلة ليست للحصر:

- ما هي الدوافع التي يمكن إن تشجع النساء على الإنخراط بالمعرفة البيئة؟
- ما هي المعارف والأبحاث والموضوعات التي يمكن أن نقدمها للنساء؟
- كيف سيتم تحديد إحتياجات النساء والشباب وتحديد إهتماماتهم ؟
- ما هي المعرفة المحددة التي يمكن إن نطورها من خلال المشروع؟
- ما هي عوائق حضور السيدات والشباب جلسات التدريب والبرامج البيئية؟
- هل تساعد القوانين المحلية على وصول النساء إلى الموارد الطبيعية والنقدية بشكل متكافئ مع الرجل؟
- هل البيئة العامة (المدن القرى) صديقة لإحتياجات النساء وملبية لحقوقها
- هل يوجد حضانات ومراكز رعاية للطفل آمنة وبأسعار مقبولة تمكن النساء من المشاركة العامة في التدريبات دون قلق ؟
- هل المؤسسات والجمعيات تمتلك بيئة صديقة وآمنة للمرأة والأم والفتيات تمكنهم من المشاركة في الأنشطة والبرامج البيئية المعدة لها؟

بعد مرحلة تحليل الفئة المستهدفة وإحتياجاتهم وإهتماماتهم و دوافعهم نحدد الموضوعات الأساسية لهذا المشروع، والتي قد تكون محددة بشكل دقيق قد تكون عامة مثلا إذا تناولنا قضية إدارة النفايات نكون قد حددنا موضوعا واحدا نسير وفقا له في كل الأنشطة التدريبية والبحثية ولكن إذا حددنا موضوعا مثلا العدالة البيئية نكون قد حددنا موضوعا متشابكا مع عدة مواضيع بيئية مختلفة كما أننا نحدد مجال حقوق الإنسان الذي نسعى إلى تنفيذه وإعماله كمحصلة ونتاج من عمليات التدريب أو حملات المناصرة التي يمكن أن تكون ضمنه.

وضع المواد التدريبية الخاصة في الموضوع المراد التدريب عليه والمواعيد للتدريب وأساليب التدريب المختلفة عبر خطة واضحة يتم الإعلان عنها وتكون مراعية لجميع الفئات المختلفة فقد تكون الفئة المستهدفة أمية لا تقرأ ولا تكتب وقد تكون إمرأة عاملة لذلك علينا مراعات أوقات عملها أو أم وربة بيت علينا استغلال الفترات الصباحية والأطفال في المدارس هنالك إعتبارات كثير علينا أخذها بعين الإعتبار عند تصميم الخطة التدريبية ومنها : العمر ، الخلفية العلمية ، القدرة على إتخاذ القرار، الوضع الإجتماعي.

تبنى النهج التشاركي في العملية التدريبية والبحثية، يجب أن يصمم برنامج وخطة التدريب على إشراك النساء والشباب بشكل كبير أثناء عمليات بناء المعرفة، وذلك لأن الهدف ليس بناء المعرفة لدى المشاركين بل لدى المؤسسة أيضا، وقد يقدم المشاركون المعرفة العملية والميدانية بشكل أفضل من المدربين والميسرين لذلك يجب إتاحة الفرصة للمشاركين للتعبير عن آرائهم بحرية كاملة وبكل الأوقات خاصة أننا نحاول من خلال بناء المعرفة جعل النساء أكثر نشاطا وإنخراطا في المجال البيئي الذي هو قد لا يكون المجال الأول في إهتمامها، فالمعرفة التشاركية قد تكون السبيل الأهم من أجل اثارة الإهتمام.

أخيرا يجب العمل على تقييم نتائج التدريب والبحث بشكل مستمر، بحيث نضمن أننا نصل إلى الأهداف المرجوة وأننا نحقق الغاية الأهم وهي خلق إهتمام بيئي ونشاط بيئي لدى النساء والشباب من مختلف الفئات والخلفيات وهذا ما قد يساعد على دعم نشاط المؤسسات ويكون قاعدة شعبية هامة لتبنى القضايا البيئية البدء في تكون حملات مناصرة في سبيل حلها.

المستوى الثالث

مستوى مشاريع المهارات التقنية البيئية

الفئة المستهدفة من هذه المشاريع	فئات مختلفة من النساء خلفيات متخصصة النساء في القوى العاملة البيئية والتي تعمل في إحدى المجالات المرتبطة بالبيئة بشكل مباشر (الزراعة ، الغذاء والتغذية، النفايات، الهندسة البيئية والمائية، الانشاءات، المواصلات والنقل والتصنيع)
إدماج النوع الإجتماعي	تكون هذه المشاريع متخصصة بالنوع الإجتماعي
موضوعات هذه المشاريع	يتناول هذا المستوى أهمية المشاريع التي تعزز من المهارات البيئية المتخصصة وتساعد على تطبيق هذه المهارات التي أساسها أيضا معرفي في الواقع العملي الذين يعملون به من أجل تحسين الواقع البيئي لهم وللآخرين من كافة شرائح المجتمع.
مجال منهج حقوق الإنسان في هذا المستوى	هنا كل مجالات حقوق الإنسان التي نعمل عليها هي الغاء كل أشكال التمييز ضد المرأة المبنية على إعتقاد عدم الكفاءة، الحق بتكافؤ الفرص، حق النساء في بيئة عمل آمنة وضامنة لحقوقها، كما أن الحق ببيئة سليمة والحقوق البيئية الأخرى قد تكون مجالات ثانوية يمكن العمل عليها
دور هذه المشاريع في حملات المناصرة	هذه المشاريع تساعد في مرحلة إحتياج المهارات المختلفة فالمستفيدون من هذه البرامج المهارية قد يمتلكون مهارات متخصصة في التفاوض ونقل المعلومة وبناء التحالفات الإستراتيجية و كسب الحلفاء المحتملين، كل هذه مهارات متقدمة قد تمنح هذه المشاريع المشاركات فرصة بناء قدراتهم التقنية البيئية وإيجاد بدائل وحلول واقتراحها على صناع القرار كما يمكن العمل على مهاراتهن الخاصة بالمناصرة.
طبيعة هذه المشاريع	تكون مشاريع تدريب مهاري عالي الكفاءة و الجودة من أجل زيادة قدرات النساء ذوات الإختصاص العلمي والعملي في المجال البيئي وفي مجال مهارات المناصرة من أجل تحسين الواقع البيئي المحيط بهن وأيضا إيجاد سبيل واضح لإستثمار ما لديهن من معرفة في بناء مشاريع خاصة للمؤسسات والجمعيات المحلية، والعمل على إيجاد حلول واقعية للمشاكل البيئية المتخصصة مثل المياه، النفايات، مشاكل تدهور التربة، مشاكل نقص الأماكن العامة الآمنة وغيرها من المشاكل التي تؤثر على حياة النساء كما ذكرنا سابقا

لذلك ننصح بالخطوات التالية عند صياغة هذا النوع من المشاريع

في هذا النوع من المشاريع يجب التخطيط الجيد مع الأخذ بعين الإعتبار أن المواضيع متخصصة جدا وبالتالي إنسجام المشاركات قد يكون السبيل الأهم من أجل نجاح مخرجات بناء المهارات المختلفة لذا علينا أن نجيب على الأسئلة التالية عند مرحلة التخطيط:

بعد تحليل قدرات وإحتياجات الفئات المستهدفة من النساء وتحديد أبرز المشاكل والمعوقات وتحليل النقص المهاري الموجود نضع قائمة بأبرز الموضوعات البيئية والمهارات الشخصية التي قد تساعد على تحسين واقع النساء في العمل البيئي وفي مجالات بناء الشخصية القيادية وتكون مشتركة بين أكبر عدد ممكن من النساء لتسهل عملية التنفيذ.

بناء خطة تدريب طويلة الأمد قد تكون على مدى سنة كاملة على الأقل تتلقى بها المتدربات سلسلة من التدريبات المترابطة من الناحية المعرفية ومتسلسلة من الناحية المهارية تعطي النساء مساحة واسعة من أجل تلقي التدريبات وتطبيقها على أرض الواقع من خلال أعمالهن.

بناء سلسلة زيارات ميدانية لأكثر الأماكن حساسية بيئية مثل مكبات النفايات، الوديان، المزارع، وأكثر الأماكن تلوثا ورمي عشوائي للنفايات (المكبات العشوائية) السيول والينابيع المهددة بالتلوث أو النضوب، المدن والقرى المكتظة بالسكان، المناطق العشوائية والمخيمات، وغيرها من الأماكن الحساسة بيئيا.

قيادة السيدات من أجل إيجاد خارطة بيئية لمنطقتهن تحدد هذه الخارطة أبرز المشاكل البيئية وسبل الحل وما هي أهم القضايا العاجلة والطارئة التي تحتاج إلى تدخل (وقد تكون هذه الخارطة هي البداية من أجل رسم مسار المناصرة للمؤسسة أو لتحديد القضايا الأكثر سخونة من وجهة نظر النساء وأكثرها تأثيرا على حياة النساء) .

يمكن تقييم هذه الجهود بشكل مستمر ومن خلال إشراك النساء بكل مراحل التقييم حيث النجاح هنا يقاس بمدة قدرة النساء على إحداث تغيرات جوهرية في أعمالهن ومجتمعاتهم من الناحية البيئية ومدى مساهمتهن في قيادة نهج التغيير البيئي الذي تسعى له المؤسسة أو الجمعية من خلال تدريب السيدات وإتباع نهج دامج للنوع الإجتماعي.

قائمة بأبرز المهارات المقترحة

المهارات البيئية

01 الإدارة المستدامة للنفايات

02 تحسين جودة الأماكن العامة والمدن

03 إنتاج الطاقة المتجددة

04 مهارات حماية التنوع الحيوي والغابات

05 تقنيات الزراعة المستدامة

06 التصنيع الغذائي والصناعات الغذائية التحويلية

07 تجميع ومعالجة المياه وتوزيعها

المهارات الشخصية

01 مهارات التواصل وإستخدام تقنيات الاتصال الحديثة

02 مهارات الكتابة منها كتابة أوراق السياسات وأوراق الموقف

03 مهارات تحليل المشكلة عبر منهجي الإستقراء والإستنباط

04 مهارات بناء التحالفات

05 مهارات التفاوض وحل النزاعات

06 مهارات الحوار والإقناع

07 مهارات العمل ضمن فريق وقيادة العمل التشاركي

جمعية تنمية وإعلام المرأة (تام)

من نحن : " تام"

جمعية تنمية وإعلام المرأة هي جمعية أهلية غير ربحية غير حكومية تأسست في العام 2003، لتشمل أعضاء وعضوات من مختلف محافظات الضفة الغربية وحصلت على ترخيص العمل من وزارة الداخلية في العام 2004.

رؤيتنا :

تصبو جمعية تنمية وإعلام المرأة (تام) إلى الوصول إلى مجتمع حر وديمقراطي يتسم بالعدالة والمساواة وإحترام حقوق الإنسان، ويتمتع فيه كل فرد بالحرية والمساواة والحصول على حقوقهم/ن بشكل كامل دون أي تمييز.

رسالتنا:

نسعى إلى تغيير الثقافة السلبية السائدة والصورة النمطية للنساء، من خلال إعلام حر ومغاير وإيصال صوت من لا صوت لهم/ن.

وتقوم برامج (تام) على مبادئ حقوق الإنسان بصفة عامة ومبادئ حقوق المرأة بصفة خاصة. وتؤدي رسالتها من خلال تصميم وتنفيذ برامج تركز على زيادة الوعي عبر وسائل الإعلام، وتدريب الأفراد والنساء العاملات في مجال الإعلام، وإنتاج المواد الإعلامية التي تروج لمبادئ المساواة بين الجنسين، (النوع الإجتماعي) وتبلي إحتياجات المجتمع الفلسطيني.

قيمنا ومبادئنا وفلسفتنا:

إن فلسفتنا مستمدة من الإتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان، وتهدف إلى تعزيز حرية المرأة والتعبير والمساهمة في التغيير الثقافي الإيجابي في المجتمع الفلسطيني وأهمية المساواة والعدالة بين الجنسين (النوع الإجتماعي) والقضاء على كافة أشكال التمييز.

ترتكز مبادئ (تام) على الديمقراطية ونبذ العنف وحماية الطبيعة المادية والروحية للبشر. وترسخ بشكل كبير المشاركة (وخصوصا مشاركة المستفيدين/ات في كل مرحلة من مراحل المشاريع وتشمل التخطيط والتنفيذ والتقييم). كما تعمل (تام) بمبدأ الشراكة والإبداع والعمل الجماعي لضمان الجودة وضمان الإستمرارية في عمليات التنمية الدائمة. وتقوم أنظمة (تام) على الشفافية والمساءلة وذلك لأننا نؤمن أن هذه المبادئ أساسية للتأثير على المجتمعات نحو التغيير الإيجابي.

المراجع:

1. O'CARROLL، CYNTHIA M ؛SHINDELL، DREW ؛SHEPHERD، DR. J. MARSHALL.

2. "تعريف ومعنى البيئة في معجم المعاني الجامع - معجم عربي عربي"، WWW.ALMAANY.COM بتصرّف.

3. كرم علي حافظ، الإعلام وقضايا البيئة (الطبعة الطبعة الأولى)، صفحة 9-10-11. بتصرّف.

4. "المفاهيم والأدوار الجندرية". التجمع النسائي الديمقراطي اللبناني. مؤرشف من الأصل في 30-09-2018.

5. UDRY، J. RICHARD (NOVEMBER 1994). "THE NATURE OF GENDER" (PDF). DEMOGRAPHY. ج. 31 ع. 4: 561–573. DOI:10.2307/2061790. JSTOR:2061790. PMID:7890091.

6. بحثاً عن تحديدات جديدة لمفاهيم الأنوثة والذكورة...- دار الحياة - تاريخ النشر 6 مارس-2004

7. HTTPS://WWW.HEALTHLINE.COM/HEALTH/SEX-VS-GENDER#GENDER-IDENTITY

8. HILLMAN, ARYE L. (2008). "GLOBALIZATION AND SOCIAL JUSTICE". THE SINGAPORE ECONOMIC REVIEW.

9. KITCHING, G. N. (2001). SEEKING SOCIAL JUSTICE THROUGH GLOBALIZATION ESCAPING A NATIONALIST PERSPECTIVE. UNIVERSITY PARK, PA: PENNSYLVANIA STATE UNIVERSITY PRESS. ص. 3–10. ISBN:978-0-271-02377-9.

10. مشروع تعزيز وتطوير المجتمع المدني: حقيبة أدوات كسب التأييد، المملكة الأردنية الهاشمية، ٢٠١٢م.

11. شعث، توفيق: دور المنظمات الأهلية في المناصرة التشريعية، يناير ٢٠١٠م.

12. مؤسسة إنقاذ الطفل: دليل المتدرب في قضايا المناصرة، تمكين الأطفال من تغيير عالمهم.

13. أساليب تحديد الاحتياجات المحلية ، حسين محمد حسنين/ أخصائي التنمية الإجتماعية الريفية 1993.

14. الدليل الفني لتصميم وإدارة المبادرات، هاندي كاب إنترناشونال

تنفيذ جمعية تنمية وإعلام المرأة

"يتم تمويل البرنامج الحالي بشكل مشترك من قبل الوكالة الفرنسية للتنمية"

"تستفيد هذه الوثيقة من دعم الوكالة الفرنسية للتنمية. إلا أن الأفكار والآراء المقدمة لا تمثل بالضرورة أفكار وآراء الوكالة الفرنسية للتنمية."

2024

جمعية تنمية وإعلام المرأة